







www.alittihad.info



www.twitter.com/Alittihad\_alichtirak



www.facebook.com/Alittihad\_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

# خريطة الفساد الصحي تتوقف بعد شبهة تضارب مصالح ودعوة لتدخل تشريعي عاجل

■ جلال كندالي



بعد تعديل الشروط القانونية لضمان حياد الأطراف المتنافسة، وهو ما سيتيح للقطاع الصحي فرصة حقيقية لإنتاج خريطة دقيقة لمخاطر الفساد، تساهم في تعزيز الرقابة والإصلاح، وتوفر رؤية شاملة للسياسات والإجراءات الواجب اتباعها لتقليل تأثير الفساد على الخدمات الصحية. وبينما تبقى المسألة في طور الانتظار، يؤكد القرار على أهمية التوازن بين الفعل المؤسسي والتنظيم القانوني لتفادي أي تراجع في مصادقية جهود مكافحة الفساد، والحفاظ على ثقة المواطنين في المؤسسات العمومية والعملية الرقابية.

القطاع الصحي. هذا القرار يعكس أيضا وعي الهيئات الرقابية بأن إدارة الفساد تتطلب ليس فقط اتخاذ إجراءات تقنية، بل أيضا تاطيرا قانونيا ودستوريا يضمن الشفافية والمساءلة، ويمنع أي تضارب مصالح محتمل من التأثير على النتائج. وفي انتظار إعادة إطلاق طلب العروض بعد مراجعة الإجراءات، يبقى الملف مؤشرا على أهمية الجمع بين الحوكمة الجيدة، الرقابة الدقيقة، والإطار القانوني المتين لضمان نزاهة الدراسات التي تمس القطاعات الحيوية. من المتوقع أن يعاد فتح طلب العروض الجديد

على مستوى تحليل البيانات أو في تقديم توصيات إصلاحية فعالة. ويرى خبراء أن الخطوة التشريعية المطلوبة أصبحت ضرورية، إذ أن غياب إطار قانوني واضح لتحديد حالات تنازع المصالح بين المتنافسين في صفقات الدراسات الحساسة يثير اختلافات في التقدير والفهم، ويؤثر بشكل مباشر على مستوى الثقة العمومية. وتبرز الحاجة الملحة لتدخل تشريعي عاجل يوفر قاعدة قانونية واضحة لضمان الحياد، ويضع ضوابط دقيقة للتحكم في تضارب المصالح، ما يتيح للهيئة وأي جهة معنية القيام بمسح شامل وموضوعي لمخاطر الفساد في

وأكدت الهيئة أن مراجعة نظام الصفقات ستشمل توضيح مفهوم تنازع المصالح وإدراج مقتضيات إضافية تسمح بتدبيره بكيفية دقيقة. مضيفة أنها تعمل على إعداد رأي مفصل ومحدث حول هذا المفهوم استنادا إلى الفصل 36 من الدستور والمعايير الدولية التي تميز بين التضارب الفعلي والمحتمل والظاهري، بما يضمن حماية النزاهة والشفافية في المستقبل. وينظر إلى هذا الإجراء كخطوة ضرورية لإعادة الثقة في عملية إعداد الدراسات الاستراتيجية للقطاع الصحي، خصوصا وأن الخلل المسطري، وإن كان شكليا، يمكن أن يؤثر على مصادقية النتائج ويثير الشكوك حول حياد الأطراف المكلفة بالتحليل.

تشير المعطيات المتاحة إلى أن الصفقة كانت تقدر ميزانيتها بحوالي 2,4 إلى 2,5 مليون درهم، وتهدف إلى تعزيز القدرة على كشف مكامن الفساد في القطاع الصحي، الذي يعاني من اختلالات في التمويل، ومراقبة ضعيفة لسلسلة توريد الأدوية، وتأثيرات محتملة للفساد على جودة الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين. ويأتي هذا القرار في وقت يحظى فيه قطاع الصحة باهتمام كبير من الرأي العام، خصوصا بعد سلسلة من التقارير التي أبرزت هشاشة بعض المساطر الإدارية وتأثيرها على فعالية الخدمات العمومية.

وتعتبر خطوة الهيئة في إلغاء الصفقة وتعديل الإجراءات خطوة استباقية تعكس وعيها بضرورة تقوية الأطر القانونية والتنظيمية للصفقات الحساسة، لتجنب أي تضارب محتمل للمصالح قد يمس بالشفافية والمساءلة. إذ أن تعديل نموذج التصريح بالشرف وإعادة صياغة الشروط القانونية يأتي ضمن الجهود الرامية إلى حماية العملية من أي شبهات قد تقلل من مصادقية النتائج، سواء

أقدمت الهيئة الوطنية للنزاهة والوقاية من الرشوة ومحاربتها على إلغاء طلب العروض رقم 07/2025 الخاص بإعداد خريطة مخاطر الفساد في قطاع الصحة، بعد أن عرضت خلاصات الأبحاث الداخلية وملاحظات اللجنة الوطنية للمتطلبات العمومية على مجلس الهيئة، مؤكدة أن المشروع يكتسي طابعا استعجاليا وأهمية قصوى بالنظر إلى حساسية القطاع وضرورة تعزيز الشفافية فيه. وأوضح البلاغ أن قرار الإلغاء جاء بناء على خلل مسطري مرتبط بنموذج التصريح بالشرف المطلوب من المتنافسين، خاصة فيما يتعلق بتحديد حالات تنازع المصالح، إذ اعتبرت اللجنة الوطنية للمتطلبات أن الصيغة المعتمدة تعد تعديلا غير منصوص عليه في النظام الخاص بصفقات الهيئة. من خلال توسيع مفهوم تنازع المصالح ليشمل المتنافسين، وليس فقط المتدخلين في مسطرة الإبرام، وهو ما اعتبر عيبا يستوجب إلغاء الصفقة دون البت في مسألة وجود تنازع مصالح من عدمه.

الصفقة التي كانت مخصصة لإعداد خريطة شاملة لمخاطر الفساد في المسارات الأساسية للقطاع الصحي، شملت دراسة مسار المريض داخل المستشفيات العمومية، وتحليل توزيع الأدوية، وتنظيم المصحات والعيادات الخاصة. توقفت في وقت كانت فيه الجهات المكلفة بمتابعة الملف قد وضعت تصورا لإنشاء المشروع لمكتب استشاري محدد، إلا أن الشبهات حول حيادية المكتب بسبب ارتباطه المهني بمجموعة خاصة ناشطة في المجال الصحي أوجبت ترددا لدى الهيئة، ما دفع إلى إلغاء الصفقة مؤقتا قبل إعادة إطلاقها بعد تعديل الشروط والإجراءات.

## الهيئة الوطنية للنزاهة توقع شراكة مع الأكاديمية الدولية لمكافحة الفساد خلال مؤتمر الأمم المتحدة

■ ج.كندالي

على هامش مشاركته في المؤتمر الدولي حول قياس الفساد، المنعقد بمقر الأمم المتحدة في نيويورك، عقد رئيس الهيئة الوطنية للنزاهة والوقاية من الرشوة ومحاربتها، محمد بنعليو، لقاء ثنائيا مع عميد الأكاديمية الدولية لمكافحة الفساد بفيينا، السيد Drago Kos، الذي كان مرفوقا بوفد هام من مسؤولي الأكاديمية. اللقاء مثل فرصة لتعميق النقاش حول آليات تعزيز التعاون بين الهيئة الوطنية والأكاديمية الدولية، وتبادل الخبرات في مجال الوقاية من الفساد وتعزيز النزاهة. ركز الاجتماع على مشروع إنشاء أكاديمية مغربية للنزاهة، الذي حظي باهتمام خاص من قبل الطرفين. وأكد عميد الأكاديمية الدولية لمكافحة الفساد استعداد مؤسسته لتقديم الدعم الفني والمواكبة التقنية للهيئة الوطنية، بما يشمل تنظيم ورشات عمل مشتركة، وإرسال محاضرين وخبراء للمساهمة في الدورات التكوينية والدورات التي تنظمها الهيئة، بهدف تطوير قدرات الكوادر المغربية في مجالات الوقاية من الفساد ومكافحته.

كما تناول الجانبان موضوع نزاهة الرياضة، مع التركيز على قضايا الوقاية من الغش والتلاعب في نتائج المنافسات الرياضية الكبرى، باعتبارها جزءا من اهتمامات الأكاديمية الدولية. بما يعكس اتساع نطاق التعاون ليشمل المجالات الحساسة ذات البعد الوطني والدولي.

في سياق آخر، دعا بنعليو، بصفته رئيس شبكة هيئات الوقاية من الفساد الدولية (NCPA)، عميد الأكاديمية الدولية للانضمام إلى الشبكة بصفة مراقب، مؤكدا أن ذلك سيمتدح الأكاديمية فرصة لتوسيع إشعاعها وتعزيز تعاونها مع أكثر من خمسين عضوا من أعضاء الشبكة. كما وجه دعوة لحضور فعاليات الشبكة المزمع تنظيمها على هامش مؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد، المقرر انعقاده في الدوحة منتصف دجنبر الجاري.

وتعزز الهيئة الوطنية للنزاهة والوقاية من الرشوة ومحاربتها توقيع بروتوكول تعاون مع الأكاديمية الدولية لمكافحة الفساد، يشمل مجالات متعددة في التكوين، وبناء القدرات، وتطوير الخبرات في الوقاية من الفساد ومكافحته، وذلك خلال فعاليات المؤتمر نفسه، مما يؤكد حرص المغرب على الانخراط الفاعل في الجهود الدولية الرامية إلى تعزيز النزاهة ومكافحة الفساد على الصعيدين الوطني والدولي.

«بسم الله الرحمن الرحيم (يا أيها النفس الملهمة ارجعي إلى ربك لأمينة مربية فادخلي في عبادي ودخلي جنتي)».

صدة الله العظيم

## بن درغات يحسن في ذمة الله

يقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره وبياع الحزن والأسى تلقينا نبأ وفاة السيد بن درغات الحسين والد أختنا بن درغات عبد الرحيم العامل بمجموعة الاتحاد بريس. وذلك يوم الأربعاء 03 دجنبر 2025 وقد وري جثمانه الثرى بإقليم تارناخت زاوية سفكومت عمالة ورزازات يوم الخميس 4 دجنبر 2025. وبهذه المناسبة



## يوسف الملياني في ذمة الله

التحق بالرفيق الأعلى، فجر يوم الخميس 04 دجنبر 2025، المشمول بعفو الله ومغفرته، الشاب يوسف الملياني، بعد مرض لم يمهله طويلا. لقد عرفناه أحياء المدينة القديمة للدار البيضاء، بدماعة الخلق، ودعم كل المبادرات المجتمعية والإنسانية. بهذه المناسبة الأليمة، التي لأراد لقضاء الله فيها، يتقدم: الأستاذ السي محمد دادي، الرئيس المدير العام لمؤسسة «إيرابل» الخصوصية، المديرية الإقليمية للفداء مرس السلطان، والأستاذ



إنا لله وإنا إليه راجعون

## مصالح مستشفى الحسن الثاني والزموري تجندت لتقديم الإسعافات والعلاجات الضرورية

## 4 قتلى في حادث انحراف شاحنة بالمتنيلق و 30 مصابا في حادث مروري في القنيطرة



■ وحيد مبارك

الحادث الذي وقع على مستوى الكيلومتر 9 من الطريق الوطنية أدى إلى نقل عدد من المصابين صوب المستشفى الإقليمي الزموري، حيث تم التكفل بثلاثين مصابا ومصابة، وهو ما دفع إدارة المركز الاستشفائي إلى تفعيل خطة الطوارئ مع الرفع من الطاقة الاستيعابية للأسرة، إضافة إلى التعبئة السريعة لفرق متعددة التخصصات، وذلك من أجل التعامل السريع مع كل الحالات الواردة وتصنيفها حسب وضعيتها الاستعجالية وطبيعة الخدمات الصحية والطبية التي هي في حاجة إليها.

وأكد مصدر طبي من المستشفى للجريدة أن جميع المصابين الذين تمت إحالتهم على مصالح هذه المؤسسة الصحية قد استفادوا من الفحوصات الإشعاعية الشاملة والضرورية لتحديد نوعية ومدى خطورة الإصابة وطبيعة التدخل الذي تتطلبه، مضيفا بأن الأطقم الصحية وكل المتدخلين في المستشفى قد انخرطوا من أجل التعامل مع هذا الحادث الطارئ، حيث تم تقديم العلاجات اللازمة لمن هم في حاجة إليها، وبالتالي السماح لمن كانت حالتهم الصحية

لقي 4 أشخاص حتفهم أول أمس السبت بمركز مدينة الفينيق وأصيب ثمانية آخرين بجروح متفاوتة الخطورة، بعد أن راغت شاحنة عن مسارها واصطدمت بعدد من السيارات المركونة في الشارع العام ثم ببنائيتين إحداهما تتواجد أسفلها مقهى، مما أدى إلى اندلاع النيران مباشرة، الأمر الذي تطلب تعبئة قوية من السلطات الأمنية والصحية وعناصر الوقاية المدنية، في حين جرى نقل المصابين صوب مستجعات مستشفى الحسن الثاني بالفينيق للقيام بالتدخلات الاستعجالية الضرورية.

وفي القنيطرة عرفت الطريق الوطنية عند مدخل المدينة مساء نفس اليوم تسجيل حادث سير وُصف بالقوي، بعد أن اصطدمت شاحنة بحافلة لنقل المسافرين، مما خلق حالة استنفار واسعة، وأدى إلى تدخل عاجل للسلطات الأمنية والصحية من أجل احتواء الوضع وتقديم الإسعافات الضرورية للمصابين.

دجنبر 2025، ارتفعا بنسبة 0,4 في المائة مقابل الدولار الأمريكي، مقابل تراجع طفيف بالنسبة نفسها أمام الأورو. كما أوضح البنك المركزي أنه لم تسجل خلال هذه الفترة أي عملية مناقصة في سوق الصرف، في إشارة إلى استمرار توازن العرض والطلب وعدم لجوء المؤسسة إلى تدخلات استثنائية لتعديل وضعية السيولة بالعملات الأجنبية. وبخصوص تدخلات بنك المغرب في السوق النقدية، بلغ متوسطها اليومي 145,8 مليار درهم موزعة على تسبيقات لمدة سبعة أيام بقيمة 70,8 مليار درهم، وعمليات إعادة الشراء طويلة الأجل التي وصلت إلى 42,5 مليار درهم،



## ارتفاع الأصول الاحتياطية للمغرب إلى 433,3 مليار درهم بنمو سنوي يفوق 17 %

إضافة إلى قروض مضمونة بقيمة 32,4 مليار درهم. وتعكس هذه الأرقام الحفاظ على نفس وتيرة الضخ التي تستهدف تغطية احتياجات البنوك وضمان انسيابية المعاملات. وفي السوق الين بنكية، سجل متوسط حجم التداول اليومي 6 مليارات درهم، بينما استقر سعر الفائدة عند مستوى 2,25 في المائة. وخلال طلب العروض ليوم 3 دجنبر (تاريخ الاستحقاق 4 دجنبر)، ضخ بنك المغرب 71,9 مليار درهم على شكل تسبيقات لمدة سبعة أيام، ما يعكس انتظام العمليات المرتبطة بإدارة السيولة البنكية. أما على مستوى سوق المناقصات، فقد احتفظت الخزينة بـ 3 مليارات درهم خلال جلسة 2 دجنبر، من أصل عرض إجمالي بلغ 5,4 مليارات درهم، هم حصريا سندات لأجل سنتين بمعدل 2,58 في المائة. ومع سداد مبلغ 200 مليون درهم، من المتوقع أن يصل جاري سندات الخزينة إلى 820,8 مليار درهم بحلول 10 دجنبر.

وفي ما يتعلق بأداء البورصة، سجل مؤشر مازي ترجاعا بنسبة 0,9 في المائة خلال الفترة ما بين 27 نونبر و3 دجنبر، ليصل نموه منذ بداية السنة إلى 24,4 في المائة. ويعزى هذا التراجع الأسبوعي أساسا إلى انخفاض مؤشرات قطاعات البناء ومواد البناء (ناقص 1,8 في المائة)، وخدمات النقل (ناقص 2,9 في المائة)، والبنوك (ناقص 0,6 في المائة)، والمشاركة والانتعاش العقاري (ناقص 2,3 في المائة)، والاتصالات (ناقص 1,4 في المائة). وبلغ الحجم الأسبوعي للمبادلات نحو 1,2 مليار درهم، مقابل 1,5 مليار درهم قبل أسبوع، وغالبية هذه المبادلات تمت داخل السوق المركزية لأسهم، ما يعكس تباطؤا طفيفا في وتيرة التعاملات مقارنة بالأسبوع السابق.



## 12.8 مليار درهم تسيل لعب «فراقشية» دعم الأعلاف

# مداهمات مجلس المنافسة تعيد إلى الواجهة تحذيرات «الاتحاد الاشتراكي» من ريع الدعم الموجه للأعلاف

■ عماد عادل



لكنه فتح في الوقت ذاته نقاشا واسعا حول العدالة في التوزيع ونجاعة الآليات المعتمدة.

وفي قلب هذا النقاش، حذر الاتحاد الاشتراكي داخل قبة البرلمان من أن دعم الأعلاف، بصيغته الجديدة، قد يتحول إلى ريع جديد يستفيد منه وسطاء السوق بدل المربين المستهدفين. فقد سجلت النقاشات البرلمانية وجود فجوات واضحة بين الكميات المعلنة رسميا وبين ما يصل فعليا إلى الفلاحين، إلى جانب غياب انعكاس مباشر للدعم على الأسعار النهائية. ووفق شهادات ميدانية أدلى بها مربيون عبر قنوات مختلفة، فإن الأعلاف المدعمة لا تصل دائما بالكميات أو الأثمان المعلن عنها، فيما تستمر المضاربة في السوق بما يجعل الدعم العمومي يدخل الدورة التجارية نفسها وبالسعر نفسه، وهو ما يُفقد أثره الاجتماعي والاقتصادي المطلوب. وتعزز هذه الملاحظات ما كشفت عنه تدخلات سياسية سابقة، ومنها التنبيه الذي وجهه الفريق الاشتراكي خلال مناقشة مشروع المبرانية الفلاحية، حين جرى التأكيد على أن الدعم الموجه للمدخلات الحيوية لم يَحُل دون استمرار ارتفاع الأسعار في السوق، ولا ضمن وصوله إلى المربين الذين يشكلون قاعدة الإنتاج. فمع ارتفاع أسعار المدخلات إلى مستويات غير مسبوقة، من بذور القمح والشعير إلى الأعلاف الخشنة والتمن، ظل الفلاح الصغير الحلقة الأكثر هشاشة، خصوصا مع استمرار الجفاف ونُحْج الأمطار وتراجع ملاء السدود إلى نحو 30.8% منتصف نونبر 2025.

وتتشعب عمليات الزيادة الفجائية والحجز التي باشرها مجلس المنافسة أهميتها في هذا السياق، باعتبارها أداة قانونية لجمع الأدلة والمعلومات الضرورية حول الممارسات التي قد تخل بقواعد

قامت مصالح التحقيق والبحث لدى مجلس المنافسة مؤخرا بعمليات زيارة فجائية وحجز متزامنة لدى خمسة فاعلين في السوق الوطنية للأعلاف المركبة الموجهة لقطاع الدواجن والأسواق المرتبطة بها، لا سيما سوق الكتاكيت، وذلك بناء على شبهات ممارسات منافية للمنافسة في هذه الأسواق. ووفق البلاغ الرسمي للمجلس، فإن هذه العمليات نفذت بترخيص من وكيل الملك وبمؤازرة ضباط من الفرقة الوطنية للشرطة القضائية، طبقا للمادة 72 من القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة. وأكد المجلس أن القيام بهذه الزيارات لا يعني بالضرورة ثبوت الممارسات موضوع الشبهات، إذ يبقى الحسم فيها من صلاحية هيئاته التداولية بعد استكمال التحقيق وفق المسطرة المواجهاتية وبما يضمن حقوق الدفاع..

وتأتي هذه الخطوة في سياق مطبوع بتوتر متزايد داخل المنظومة الفلاحية، حيث برزت في الشهور الأخيرة شكاوى متكررة من مربي الماشية بشأن مسار الأعلاف المدعمة، خصوصا بعد التحولات الكبيرة التي شهدتها آليات الدعم خلال 2024 و2025. فبينما كانت الحكومة تخصص،

في السنوات الماضية، ما يقارب مليار درهم سنويا لدعم الأعلاف وفق نظام يعتمد أساسا على توزيع مواد علفية مباشرة، انتقلت في 2025 إلى إطلاق برنامج غير مسبوق بلغت كلفته 12.8 مليار درهم موجه لإعادة تكوين القطيع الوطني، ويشمل دعما ماليا مباشرا للأعلاف بناء على عدد الرؤوس المرقمة لدى كل مربي. هذا التحول المالي الضخم، مقارنة بما كان يُرصد سابقا، أتاح مرونة أكبر في إيصال الدعم

تثير قلق المستهلكين والمهنيين، تبدو الحاجة ملحة إلى تدقيق أكبر في حلقات توزيع الأعلاف، وإلى ضمان أن الغلاف المالي الضخم المرصود في 2025، والذي يفوق بأضعاف ما كان ينفق في 2024 وما قبلها، يحقق فعليا الغاية التي رصد من أجلها: حماية المربين، واستعادة التوازن في سلسلة الإنتاج، وتقليص تقلبات الأسعار، وتحسين الأمن الغذائي الوطني.

المدعمة، خاصة في مادة استراتيجية كالأعلاف التي تشكل أساس توازن سلاسل الإنتاج الحيواني. وفي انتظار نتائج التحقيقات التي سيعمل عليها المجلس في مرحلة لاحقة، يواصل الفاعلون في القطاع متابعة التطورات بكثف من الحذر، بالنظر إلى تأثير هذه السوق على تكاليف الإنتاج وعلى استقرار أسعار اللحوم والدواجن. فبين دعم حكومي بحجم غير مسبوق، وشبهات ممارسات احتكارية

المنافسة أو تمتع وصول الدعم إلى مستحقه، فطبقا للمادة 16 من القانون رقم 20.13، تتوفر مصالح المجلس على صلاحيات القيام بالتحريات والتأكد من مدى مطابقة سلوك الفاعلين للقانون، سواء تعلق الأمر بالممارسات المنافسة للمنافسة أو بعمليات التركيز الاقتصادي غير المصرح بها. ومن شأن هذه الآلية أن تسهم في إعادة ترتيب السوق وضبط الوسطاء وضمان شفافية أكبر في تدفق السلع

## ناصر بوريطة: الولايات المتحدة الأمريكية ستقود مفاوضات تنزيل الحكم الذاتي

ورفض بوريطة خلال الحوار استخدام وصف «الشعب الصحراوي»، مؤكدا أن المغرب يعترف بوجود «سكان الصحراء» المنحدرين من قبائل متعددة، وهو ما يعكس، بحسبه، طبيعة المنطقة وتكوينها السكاني.

إلى ذلك، استبعد الوزير بشكل قاطع قبول الرباط بأي «آلية دولية» لمراقبة تنفيذ الحكم الذاتي، موضحا أن الاتفاق، بمجرد توقيعها، سيُنَفَّذ مباشرة، مضيفا: «لا حاجة لآلية دولية، فالمجتمع الدولي منح المبادرة المغربية». وقال بوريطة ذلك: «أعتقد أنه عندما يتم توقيع الحكم الذاتي سيتم تنفيذه، ولماذا آلية دولية؟ وعلى أي حال هذه مسائل سنتناقش في إطار المفاوضات، لكن المغرب يرى أن المجتمع الدولي منحه ثقته من خلال الالتزام بخطة الحكم الذاتي».

وحول وجود مفاوضات مسبقة أوضح الوزير أن «ذلك غير صحيح، إذ تنتظر الرباط بدء العملية من قبل من سيتولون إدارة المفاوضات»، وأردف قائلا: «لا يوجد موعد محدد بعد، فيما ينتظر المغرب دعوة للتفاوض في الوقت المناسب، لكن هذا يجب أن يكون محل تنسيق. ويشير القرار بوضوح إلى الولايات المتحدة كدولة يجب أن تحتضن المفاوضات، وبالتالي لها أيضا دور».

وأضاف بوريطة أن الرباط ترغب الآن في العمل على «خطة حل» تمس جميع المغربية، وقد ناقشها بالفعل مع الأحزاب السياسية، رغم أنه لم يتم تحديد أي موعد بعد للمفاوضات مع الأطراف الثلاثة الأخرى، وهي جبهة البوليساريو، الجزائر، وموريتانيا.

وفي ما يهم المجال الجوي للصحراء كشف المسؤول الحكومي ذاته أن مجموعة عمل ستجتمع قريبا لدفع هذه المسألة قدما، مبينا أنه «إذا أرادت طائرة الذهاب إلى الصحراء تمر عبر مراكش، ومن الواضح أي برج مراقبة يوجهها؛ وإذا حدثت مشكلة معها من يديرها» من المسؤول عن أمنها؛ «إنه المغرب».

وأطد بوريطة لإيفي: «في إطار الاحترام الثنائي يمكننا إيجاد حلول تحافظ على مصالح إسبانيا وتأخذ بعين الاعتبار واقع وحقوق المغرب».

وأكد الوزير ذاته على مستوى العلاقات الثنائية بين الرباط ومadrid، «الذي لم يسبق له مثيل في تاريخنا»، في مجالات مثل مكافحة الإرهاب، ومراقبة الهجرة غير الشرعية، والتبادلات الاقتصادية أو الاستثمارات، مع «أرقام مثيرة للإعجاب»، وقال: «إسبانيا هي الشريك الاقتصادي الأول للمغرب. التعاون في مجال الأمن مثالي، والتعاون في مجال الهجرة فعال».



القرار، لذلك ليس عليه أن يقرر حضور البوليساريو من عدمه، إذ سينتاشي ويحترم ما هو منصوص عليه في القرار».

أما بخصوص الضمانات المقدمة للسكان، فأكد بوريطة أن الحكم الذاتي يمثل «إطارا قانونيا قويا» منسجما مع ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي، مذكرا بأن دولا وازنة مثل إسبانيا وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة وألمانيا وهولندا تدعم هذا الخيار، وهو ما يؤكد شرعيته.

وفي ما يتعلق بمفهوم «تقرير المصير»، شدد بوريطة على أنه لا يعني بالضرورة الاستفتاء، مفيدا بأن هذا المبدأ يقوم على تعبير الأطراف عن إرادتها الحرة عبر التفاوض والتوقيع على اتفاق نهائي، مشيرا إلى أن العديد من القضايا الدولية، مثل الملف الفلسطيني، تعالج وفق هذا المنطق دون اللجوء للاستفتاء.

وقال بوريطة «لم يقل أحد أبدا إن تقرير المصير مرادف للاستفتاء»، موضحا أنه «لا مكان يُذكر فيه أن حق تقرير المصير يعني استفتاء، ما يُذكر هو أن حق تقرير المصير يتيح للأطراف التعبير عن إرادتها»، وتابع: «ليست لدينا أي مشكلة مع تقرير المصير، لكننا ضد التفسيرات الضيقة والقديمة لأغراض سياسية».

أما وزير الشؤون الخارجية، ناصر بوريطة، للثام عن جزء من تفاصيل المسار الذي تستعد الرباط لاتباعه لتنزيل مقترح الحكم الذاتي في الصحراء، استنادا إلى قرار مجلس الأمن رقم 2797 الصادر في 31 أكتوبر 2025، حيث أكد بوضوح أن المغرب يرفض بشكل قاطع إقرار «آلية مراقبة دولية» لتطبيق المقترح، مشددا في الوقت نفسه على أن الرباط لا تعترف بوجود ما يُسمى بـ«الشعب الصحراوي».

ولفت ناصر بوطيط، في حوار مع وكالة الأنباء الإسبانية «إيفي»، يوم الخميس 4 دجنبر 2025، إلى الدور المحوري للولايات المتحدة في العملية التفاوضية، مبرزا أن واشنطن، بموجب القرار الأممي، ستكون الدولة المضيفة والمديرة لمسار المفاوضات، وأن المغرب «ينتظر انطلاق العملية من الجهة المكلفة بقيادتها».

ودعا بوريطة الاتحاد الأوروبي إلى توضيح موقفه من قضية الصحراء، قائلا إن على بروكسيل «الحسم النهائي» في دعمها للحل الواقعي، بعدما قام المغرب، حسب وصفه، بكل الخطوات الكفيلة بخلق دينامية جديدة مع مبادرة الحكم الذاتي، بما يسمح بتطوير الشراكة الإستراتيجية مع الاتحاد.

وأوضح وزير الخارجية، الذي كان في مدريد ضمن الوفد المشارك في الاجتماع الثالث عشر رفيع المستوى بين المغرب وإسبانيا، أن المرحلة المقبلة بعد صدور القرار الأممي تتمثل في تنفيذ مقتضياته، باعتباره يدعو جميع الأطراف إلى الانخراط في مفاوضات مبنية على المقترح المغربي للحكم الذاتي من أجل التوصل إلى حل «عادل ودائم وقبول من الجميع».

وأضاف أن المبادرة المغربية التي عُرضت سنة 2007 «كانت خطوة دبلوماسية»، لكن بعد اعتمادها من طرف مجلس الأمن كأساس وحيد للحل، بات مطلوبا تحويلها إلى «خطة مفصلة ومحدثة»، وأشار إلى أن المملكة أنهت مشاوراتها مع الأحزاب الوطنية، باعتبار أن الملف يهم جميع المغربية، وأن النسخة المحدثة ستعرض لاحقا على طاولة التفاوض.

وبخصوص المشاركة المحتملة لجبهة «البوليساريو» في الموائد المستديرة، قال بوريطة إن القرار الأممي حدد بوضوح الأطراف الأربع المعنية بالمفاوضات، مضيفا أن المغرب «سينتقد بذلك دون الحاجة إلى إبداء رايه» حول حضور الجبهة من عدمه، مؤكدا أن المشاورات بين الأطراف لم تَطلَق بعد. وقال إن «القرار حدد الأطراف الأربعة التي يجب أن تكون موجودة على طاولة المفاوضات»، وزاد: «سيتعاطى المغرب بوضوح مع الأطراف الثلاثة الأخرى المحددة في

## تيزنيت: رفع ضريبة الأراضي غير المبنية بـ 600 % يثير غضب المعارضة الاتحادية

■ عبد اللطيف الكامل

شنت المعارضة الاتحادية بمجلس جماعة تيزنيت هجوما حادا على الزيادات الصاروخية التي فرضتها الأغلبية المسيرة للمجلس على الأراضي غير المبنية، معتبرة هذه الإجراءات خطوة غير مسبوقة ومخالفة لأبسط مبادئ العدالة الجبائية. وأوضحت المعارضة أن هذه الزيادات جاءت بعد مصادقة المجلس، يوم 26 نونبر 2025، خلال الدورة الاستثنائية، على تعديل القرار الجبائي رقم 09/2008، ما أدى إلى رفع الضريبة على الأراضي الحضرية غير المبنية بنسبة تصل إلى 600 في المائة، في خطوة اعتبرتها غير عادلة وغير شعبية وتضر بمصالح المواطنين.

وأكدت المعارضة الاتحادية أن هذا القرار لم يتم اتخاذه في إطار مقاربة تشاركية، بل جاء في سياق اتسم بالخفوض والصمت غير المبرر، ويتعمد حجب المعلومات عن أعضاء المجلس داخل لجنة المالية، ما حال دون إمكانية مناقشة جادة للقرار قبل تمريره. وأفادت المعارضة بأنها تعرضت للتضييق والحرمان من الوثائق الأساسية المتعلقة بالقرار، بما في ذلك الخرائط وحدود المناطق والإحداثيات والبيانات والمعايير المعتمدة، مشيرة إلى أن هذا الحجب تم بناء على تعليمات مباشرة من رئيس المجلس، الذي أصدر أوامر صارمة بعدم تمكن الأعضاء من أي وثيقة، في خرق واضح وصريح للمادة 28 من القانون 113.14 التي تلزم الإدارة بتكثيف اللجان من جميع الوثائق والمعلومات الضرورية لممارسة مهامها.

وأوضحت المعارضة أن الهدف من هذا السلوك هو ممارسة منهجية لحجب النقاش وإقصاء الرأي المخالف، بما يتيح تمرير القرار الجبائي دون أي نقاش قبلي، فضلا عن التحكم في نتائج التصويت خلال أشغال الدورة، مهما كانت الكلفة على المواطنين الذين يعانون أصلا من غلاء الأسعار وتدهور القدرة الشرائية. واعتبرت المعارضة أن هذا القرار يمس مستقبل المدينة ويضر بمصالح الساكنة والمستثمرين على حد سواء، ما دفعها إلى كشف تفاصيل الملف للرأي العام، مع تقديم بدائل واقعية ومسؤولة تحمي الحقوق وتراعي الظروف الاجتماعية والاقتصادية، خاصة للفئات الهشة.

وتوضح الوثائق الرسمية أن القرار الجبائي الجديد تم المصادقة عليه من قبل 11 عضوا من الأغلبية في غياب الرئيس، فيما صوّتت المعارضة بالرفض بأربع أصوات، كما سجلت بعض الانسحابات المتعمدة من أعضاء الأغلبية لتفادي إحراج التصويت. وتم اعتماد التسعيرات التالية للأراضي: المناطق المجهزة بـ 15 درهماً للمتر، المناطق متوسطة التجهيز بـ 5 دراهم للمتر، والمناطق ضعيفة التجهيز بـ 1 درهم للمتر الواحد.

ولاحظت المعارضة أن القرار جاء انفراديا من قبل الرئيس وأغلييته، دون أي مقاربة تشاركية، وأن لجنة المالية امتنعت عن مد أعضاء المجلس بالوثائق القانونية اللازمة، ما يعكس عدم الالتزام بالشفافية وحجب الوثائق عمداً لمنع أي نقاش جاد داخل المجلس. وأضافت المعارضة أن تقسيم المناطق جاء غامضا وغير واضح، إذ لم يتم إشراك الساكنة والملاكين والمتدخلين المحليين، واعتمد على تصنيفات تفصيلية «على المقاس» تثير الشبهات، مع أن بعض الأحياء المصنفة كمجهزة تفتقر فعليا إلى أبسط شروط البنية التحتية والخدمات الأساسية.

وأشارت المعارضة إلى أنها اقترحت في الدورة استحداث تقسيم عقلائي لمدينة تيزنيت، عبر الاقتصاد على منطقتين بدل ثلاثة، مع اعتماد تسعيرات عادلة تراعي مستوى التجهيزات الفعلية، بحيث تُصنّف المناطق نصف المجهزة بـ 5 دراهم للمتر، والمناطق الضعيفة التجهيز بـ 0,5 درهم للمتر، مع إحداث لجان تقنية متخصصة تقوم بمعايانات ميدانية دقيقة لتحديد مستوى التجهيز لكل بقعة أرضية، بما يحمي المواطنين من أي أعباء ضريبية غير منصفة.

وأكدت المعارضة أن اعتماد هذا النموذج المنهجي سيكون الأكثر عدالة ومصادقية، لأنه يستند إلى الواقع الميداني ويحقق الإنصاف، على عكس القرار المعتمد الذي يضع عبئا كبيرا على الساكنة دون مبرر موضوعي، ويشكل تراجعاً عن شعارات الدولة الاجتماعية ويضر بثقة المواطنين في قدرة المجلس على إدارة شؤون المدينة بمسؤولية وشفافية.

وبهذا، يبقى قرار الرفع الصاروخي للضريبة على الأراضي غير المبنية بتيزنيت نقطة خلاف حادة بين الأغلبية والمعارضة، ويمثل اختبارا حقيقيا لمستوى الانفتاح على النقاش الديمقراطي والشفافية داخل المجلس الجماعي، فيما يستمر الرأي العام في متابعة تداعيات هذه القرارات على القدرة الشرائية للمواطنين والاستثمارات المحلية.

## 58 فائزا بجوائز مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة



صالح من السودان.

وفي فرع المذاهب الفقهية، فقد توج بالمرتبة الأولى بوبو سييسي من مالي، بينما في فرع التصوف السني، آلت المرتبة الأولى للباحث محمد علي و من كينيا

وفي تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، أعرب الطفل المتوج بجائزة تكريمية، الزبير عيسى من النيجر، عن عظيم امتنانه لأمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس على عنايته الموصولة بالشباب الإفريقي، وخدمة العلم والعلماء بالقارة الإفريقية.

واعتبر أن فوزه بالجائزة بشكل حافزا كبيرا له لبذل المزيد من الجهد والاجتهاد في طلب العلم وخدمة كتاب الله تعالى.

من جهة، أفاد عصمان فوفان من كوت ديفوار، الفائز بالمرتبة الثانية في جائزة مؤسسة محمد السادس للمخطوطات والوثائق الإسلامية الإفريقية وبحوث الذاكرة التراثية (صنف الكتب التراثية المخطوطة)، عن سعادته بهذا التتويج الذي سيعطيه حافزا أكبر للبحث والاجتهاد.

كما أشاد، في تصريح مماثل، بجهود المؤسسة، برعاية أمير المؤمنين الملك محمد السادس، في خدمة العلم والبحث بالقارة الإفريقية.

عن رواتها أو معاني الفاظها، المتسابقة هبة هانسا من جمهورية موريشيس.

أما في صنف استظهار خمسة وثلاثين متنا مع ذكر من انتهت إليه رواية الحديث، فقد عادت المرتبة الأولى لنديكومان أبوبكر من بوروندي، فيما حصل على المرتبة الأولى في صنف حفظ خمسة وعشرين حديثا من أحاديث الأحكام مع بيان ما تضمنته من فوائد فقهية المتسابق محمد سييسي من جمهورية مالي.

وبخصوص جائزة مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة في المخطوطات والوثائق الإسلامية الإفريقية في دورتها، فازت بالمرتبة الأولى في صنف المصاحف القرآنية المخطوطة حبيبة جالة من مالي، وتوج بالجائزة الأولى في صنف الكتب التراثية المخطوطة آدم بولو من نيجيريا، فيما فاز بصنف الوثائق المخطوطة سييسي محمد

لامين من مالي، كما فازت جمهورية مالي بجائزة الفروع المتميزة بمشاركة في المسابقة بجوالي 724 مخطوطا.

وبخصوص جائزة مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة في الثوابت الدينية المشتركة في نسختها الثانية، عادت الرتبة الأولى في فرع إمارة المؤمنين إلى عمر نيانغ من السنغال. أما في فرع العقيدة الأشعرية، فقد عادت المرتبة الأولى إلى الباحثة رجاء محمد

احتفت مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة، مساء أول أمس السبت بفاس، بـ 58 من الفائزين والفازات في مختلف جوائز ومسابقات المؤسسة، وكرمت أيضا أربعة من صفوة العلماء والباحثين تقديرا لإسهاماتهم في مختلف المجالات العلمية.

وهكذا، فاز رئيس المجلس الأعلى للأئمة والمساجد والشؤون الإسلامية بكوت ديفوار، وعضو فرع المؤسسة بهذا البلد، عثمان دياكيتي، بالجائزة التكريمية الكبرى عن صنف الثوابت الدينية المشتركة.

أما في صنف حفظ القرآن الكريم وترتيبه وتجويده، فقد تم تكريم الشيخ حجي إبراهيم توفاء، رئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في إثيوبيا.

وفي صنف الحديث النبوي الشريف، حظي بالتكريم الشيخ أحمد النور محمد الحلو، مفتي جمهورية تشاد.

وفيما يتعلق بصنف المخطوطات والوثائق الإسلامية الإفريقية، فقد حصل على الجائزة التكريمية الباحث المقتدر عبد القادر حيدرة من مالي.

كما أشتمل برنامج هذا الحفل على الاحتفاء بالفائزين بالرتب الثالث الأولى في مختلف مسابقات مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة برسم سنة 2025.

وهكذا، وبرسم النسخة السادسة من مسابقة مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة في حفظ القرآن وترتيبه وتجويده، ت وج بالمرتبة الأولى القارئ الشيخ إبراهيم عبد الرحمان من إثيوبيا في صنف الحفظ الكامل مع الترتيل برواية ورش عن نافع. كما حصل القارئ إسحاق خير الدين من إثيوبيا على المرتبة الأولى في صنف الحفظ الكامل مع الترتيل بمختلف القراءات والروايات الأخرى.

أما في صنف التجويد مع حفظ خمسة أحزاب على الأقل، فقد عادت المرتبة الأولى للقارئ أبوبكر أحمد توري من جمهورية غينيا. كما تم تكريم أصغر مشارك ومشاركة في هذه المسابقة.

وبخصوص الدورة الثانية من مسابقة مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة في الحديث النبوي الشريف، فقد فازت بالمرتبة الأولى في صنف حفظ أربعين حديثا سندا ومتنا دون السؤال



## شخصيات ثقافية وفنية توقع رسالة داعمة للقيادي الفلسطيني

# «حرروا مروان». صرخة عالمية تطالب بالإفراج عن مروان البرغوثي

### الاتحاد الاشتراكي

انطلقت حملة عالمية تطالب بإطلاق سراح القيادي الفلسطيني في حركة «فتح» مروان البرغوثي، في وقت تواصل فيه مراحل وضع أطر لتنفيذ اتفاق وقف الحرب على قطاع غزة. وقالت صحيفة «الغارديان» إن الحملة أطلقتها عائلة البرغوثي التي تقيم في مسقط رأسه بقرية كوبر في رام الله، وحظيت الحملة بدعم من المجتمع المدني في بريطانيا. وأوضحت الصحيفة أن الحملة تطالب بإنهاء اعتقال البرغوثي البالغ من العمر 66 عاما، والذي يمضي حكما بالسجن المؤبد خمس مرات، وذلك منذ اعتقاله في العام 2002. ونقلت الصحيفة عن استطلاعات رأي لم تكشف مصدرها، أن البرغوثي هو الشخصية الأكثر شعبية في قطاع غزة والضفة الغربية. وفي شوارع لندن، بدأت تظهر لوحات إعلانية وجداريات تحمل عبارة «حرروا مروان». ومن المتوقع أن تصدر رسالة تطالب بالإفراج عنه من مجموعة من الشخصيات السياسية والثقافية الأسبوع المقبل.

وكان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الملح إلى أنه قد يتدخل شخصيا للإفراج عن البرغوثي، بهدف قيادة المرحلة المقبلة في فلسطين، وذلك بعد رفض الاحتلال الإسرائيلي إدراجته في قوائم الأسرى ضمن صفقات التبادل. وكان البرغوثي تعرض للضرب والتفكيك من قبل مصلحة السجون الإسرائيلية، وظاهر وزير الأمن القومي المتطرف إيتamar بن غفير في فيديو متباهيا بتوجيهه الإهانات للرجل الذي يشغل عضوية المجلس الثوري لحركة «فتح».

### سيرة مناضل استثنائي

ولد مروان عام 1959 في قرية كوبر قرب رام الله، في زمن كانت فيه فلسطين تنتهي لدخول مرحلة أكثر تعقيدا، حيث امتزجت التحولات الإقليمية بصعود جيل جديد من المناضلين الذين لم يرثوا فقط ذاكرة النكبة والزواج، بل حملوا معهم إحساسا متقددا بضرورة تحويل المسألة إلى طاقة مقاومة.

فمنذ شبابه المبكر انخرط مروان البرغوثي في الحركة الطلابية، ثم في صفوف حركة فتح، واكتسب قدرة نادرة على الجمع بين حرارة الخطاب وقدرته التنظيم، بين الرمز الذي يلهم والحركي الذي يجيد قراءة الأرض. وحين نتأمل صورته، الآن، في المخيال الفلسطيني، ندرك سريعا أن الأمر يتجاوز حدود شخصية سياسية أو قائد ميداني؛ إنه يتحول إلى فكرة، إلى تمثيل مكثف لما يمكن أن يكون عليه الفلسطيني عندما تُسلب منه الحرية لكنه يصصر على تحويلها إلى مساحة للفعول.

ففي سيرته تتقاطع الأزمنة: زمن جيل وُلد بعد النكبة وعاش تبعاتها، وزمن الاحتلال الذي شكّل حياة الفلسطينيين منذ الطفولة حتى النضج، وزمن النضال الذي لم يكن خياراً رومانسيا بقدر ما كان بحثاً عن أداة لحماية الهوية ومنع محوها. وكلما تمعنا أكثر في

مساره أدركنا أن البرغوثي لم يكن ابناً لمرحلة واحدة، بل كان شاهدا ومشاركا في انتقالات معقدة طبعت التاريخ الفلسطيني.

انخرط مبكراً في صفوف الحركة الوطنية، ولم يكن حضوره داخل حركة فتح مجرد انتماء تنظيمي بل كان علاقة عضوية مع فكرة التحرر نفسها. منذ نشاطه الطلابي في جامعة بيرزيت، ظهرت ملامح شخصيته السياسية: القدرة على النقاش والإقناع، الحس التنظيمي العالي، والافتناع بأن النضال ليس مجرد رد فعل ظرفي بل بناء مستمر لوعي جماعي. كان يدرك، منذ سنواته الأولى، أن الاحتلال لا يواجه فقط بالقوة، بل أيضا ببناء مجتمع قادر على إنتاج قيادة واعية، ولذلك جمع في تجربته بين الميدان والسياسة والفكر، وهو ما جعله يرسخ مكانة خاصة في الذاكرة الفلسطينية. وحين اندلعت الانتفاضة الأولى، تبلورت رؤيته للميدان باعتباره المكان الطبيعي لولادة القرار السياسي. كان يرى أن شرعية الفعل تأتي من استنادها إلى الناس أنفسهم، وأن القيادة الحقيقية تتحقق حين يتحول القائد إلى جزء من النسيج الشعبي، لا حين يفصل عنه خلف المكاتب. وقد أكسبه هذا القرب قدرة نادرة على قراءة التحولات الصغيرة في المجتمع الفلسطيني، تلك التحولات التي غالباً ما تغيب عن أعين الخطابات الكبرى. فالشارع بالنسبة له لم يكن مجرد فضاء للاحتجاج، بل مختبراً لمعرفة ما يفكر فيه الناس وما يخشونه وما يحلمون به.

ومع بداية التسعينيات، ومع التحولات التي عرفتتها منظمة التحرير واتفاقيات أوسلو وما رافقها من جدل حاد حول طبيعة الحل السياسي، كان البرغوثي واحداً من الأصوات التي حاولت أن توازن بين الأمل المعلن في العملية السياسية والوعي بأن الاحتلال لم يتغير جوهرياً. لم يقع في غواية التفاؤل الساذج، ولم يزل في الوقت ذاته إلى قطعة شاملة مع كل المسارات الدبلوماسية. كان يعتقد أن النضال السياسي والميداني وجهان لعملة واحدة، وأن أي تسوية لا تستند إلى قوة شعبية على الأرض لن تكون قادرة على حماية حقوق الفلسطينيين.

وفي انتفاضة الأقصى، برز البرغوثي بوصفه واحداً من أبرز القيادات الميدانية والسياسية، ليس لأنه دعم خيار المقاومة في تلك المرحلة فحسب، بل لأنه حاول أن يضح في هذا الفعل طابعا تنظيميا يحفظه من الانفلات أو التحول إلى مجرد ردود أفعال. لقد نظر كثيرون إليه باعتباره يمثل خط الوسط داخل حركة فتح؛ خطأ يؤمن بالمقاومة لكنه يسعى إلى تطهيرها سياسيا، ويؤمن بالسياسة لكنه يدرك حدودها العملية في ظل اختلال ميزان القوى. هذا التوازن الصعب هو الذي جعل شخصيته محط اهتمام دائم، سواء داخل فلسطين أو خارجها. ومع اعتقاله ودخوله السجن، لم تتراجع مكانته، بل اكتسبت بُعداً رمزياً إضافياً. لقد أصبح السجن امتدادا لمعركته، لا قطعة معها. كان يعرف أن الصوت الآتي من داخل المعتقل يحمل صدقية مضاعفة، وأن كلماته ستقرأ بوصفها شهادة من قلب التجربة. ولذلك حرص على تحويل سنوات الاعتقال إلى مساحة

إنتاج فكري وسياسي، يكتب الرسائل، يناقش، ويقدم مقاربات مختلفة لما يمكن أن تكون عليه الدولة الفلسطينية. وشيئاً فشيئاً، تحول اسمه إلى أحد أقوى الأسماء المطروحة لمرحلة ما بعد الانقسام، خصوصاً مع اتساع الفجوة بين الشارع والمؤسسات الرسمية. إن موقع البرغوثي داخل الحالة الفلسطينية لم يكن مرتبطاً فقط بقدرته على التعبئة أو حضوره الإعلامي، بل أيضا بقدرته على تجسيد مفهوم «القيادة الطبيعية». فهو ابن الحركة الوطنية بمعناها التاريخي، ابن الانتفاضة بمعناها الشعبي، وابن المجتمع الفلسطيني بمعناه اليومي. هذه الطبقات المتداخلة من الانتماء جعلته قادراً على تمثيل فئات مختلفة من الفلسطينيين: القرى والمخيمات والمدن، التيار الوطني التقليدي، الأجيال الشابة، والشرائح التي شعرت بمرارة تآكل المشروع السياسي خلال العقدين الأخيرين. لقد شكّل البرغوثي، بالنسبة لكثيرين، نموذجا للمناضل الذي حافظ على توازن نادر بين الصلابة والمراجعة. فهو لم يتخل عن قناعاته بحق الفلسطينيين في الدفاع عن أنفسهم، لكنه في الوقت ذاته ظل منفتحاً على إعادة التفكير في أشكال النضال وطرقه. وفي هذا المعنى، كانت رسائله من السجن أشبه بمحاولة لبعث روح جديدة في الخطاب الوطني، روح تقول إن المقاومة لا تعني الجمود، وإن السياسة لا تعني الانكفاء، وإن الحق الفلسطيني يمكن أن يجد صيغاً متعددة للتعبير عن نفسه، شرط أن تبقى بوصلته ثابتة: الحرية.

ومع مرور السنوات، تزايدت أهمية البرغوثي في لحظة فلسطينية معقدة تشهد انقسامات

داخلية وتغيرات إقليمية عميقة وضغوطا دولية مستمرة. يرى كثيرون أنه أحد القلائل الذين يستطيعون إعادة صياغة العلاقة بين الضفة وغزة، بين الفصائل، بين المجتمع والقيادة. ليس لأنه يملك حلولاً سحرية، بل لأنه يملك ما هو أثمن: شرعية مستمدة من التجربة الحية، ومن علاقة عضوية مع الشعب، ومن تاريخ طويل من الالتصاق بالأرض وبوجدان الناس. ولعل ما يجعل حضوره مستقبلياً بامتياز هو أن صورته لا تقوم على الماضي فقط، بل تحمل في طياتها إمكانات مشروع سيادي ديمقراطي. لقد

عبر كتاباته ورسائله، أن الدولة الفلسطينية المنشودة يجب أن تكون دولة قانون ومؤسسات، لا دولة محاصصة أو مراكز نفوذ. وأن الوحدة الداخلية ليست مجرد خيار سياسي، بل شرط وجودي لأي مشروع تحرري. وفي هذا المعنى، يمثل البرغوثي صوتاً ينتهي إلى المستقبل بقدر ما ينتمي إلى الماضي. إن الحديث عن مروان البرغوثي هو في النهاية حديث عن فلسطين نفسها. فهو مرآة لأسئلتها الكبرى: كيف يحافظ الشعب على هويته في ظل حصار دائم؟ كيف يمكن تحويل السجن إلى مساحة للمعنى؟ كيف تبني القيادة على أساس الشرعية الشعبية لا على أساس التوازنات الظرفية؟ وكيف يمكن لجيل جديد أن يجد في سيرة رجل خلف القضبان دليلاً على أن التاريخ، مهما ضاق، يظل مفتوحاً على احتمالات جديدة؟

ولهذا كله، يظل البرغوثي حاضراً في الضمير الفلسطيني، ليس لأنه رمز فحسب، بل لأنه يمثل إمكانية مستمرة لاستعادة الروح الوطنية في لحظة يبدو فيها العالم أكثر ضبابية من أي وقت مضى. إنه يؤكد، عبر وجوده ذاته، أن الحرية قد تُقيد لكنها لا تُلغى، وأن الشعوب التي تدافع عن حقها في الحياة لا يمكن أن تهزم، مهما طال الطريق.

### مثقفون يدعمون مطلب الإفراج

قالت صحيفة «الغارديان» إن مجموعة من المثقفين تتكون من الروائية الكندية مارغريت أتوود وإيان ماكلين والملياردير ريتشارد برانسون وقعوا على رسالة تدعو إلى تحرير القيادي الفلسطيني في السجون الإسرائيلية مروان البرغوثي.

وقال إن أكثر من 200 شخصية ثقافية تضافرت معا للدعوة إلى إطلاق سراح البرغوثي وشملت الرسالة شخصيات بارزة في عالم الرواية إلى جانب أتوود، حيث وقعت عليها الروائية زبدي سميث وآني إتراكسون والممثل سير إيان ماكلين وينيديكت كامبرباتش وتيلدا سوينتون وجوش أوكونور ومارك رافلو والمذيع ولاعب الكرة السابق غاري لينكر. وتضم موسيقيين ونجوم فن مثل ستينغ وبول ساميون وبرلين إينو وأني

الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ألمح إلى أنه قد يتدخل شخصيا للإفراج عن البرغوثي، بهدف قيادة المرحلة المقبلة في فلسطين، وذلك بعد رفض الاحتلال الإسرائيلي إدراجته في قوائم الأسرى ضمن صفقات التبادل

لينوكس وكذا الممثل والمذيع ستيفن فراي وكاتبة كتب الطهي ومقدمة البرامج ديليا سميث. ووقع عليها مخرجون مثل مثل سير ريتشارد إير والفنان أي وويي والملياردير ريتشارد برانسون.

وقضى البرغوثي، 66 عاما، 23 عاما في السجن وكان نائبا في المجلس التشريعي الفلسطيني وقت اعتقاله.

ورفض الاحتلال مطالب الإفراج عنه، بما في ذلك خلال عمليات التبادل التي تلت اتفاق وقف إطلاق النار في غزة بتشرين الأول/أكتوبر، وهناك قلق من محاولات الاحتلال تشريع حكم الإعدام ضد المعتقلين الفلسطينيين والذي قد يباطل البرغوثي.

وقال وينتور إن الحملة الدولية للإفراج عن البرغوثي، يبعد إلى الأذهان تلك الحملة الثقافية التي كانت مركزية في الإفراج عن مقاتل الحرية نيلسون مانديلا وإنهاء نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا، وقال مانديلا عام 2002: «ما حدث للبرغوثي هو نفس ما حدث لي».

ونقلت الصحيفة عن الموسيقار البريطاني بريان إينو قوله: «يظهر لنا التاريخ أن الأصوات الثقافية قادرة على تغيير مسار السياسة، وكما ساعد التضامن العالمي في تحرير نيلسون مانديلا، فلدينا جميعا القدرة على تسريع اليوم الذي يخرج فيه مروان البرغوثي حرا. وسيمثل إطلاق سراحه نقطة تحول في هذا النضال الطويل، وسيجلب لنا جميعا آملا نحن في أمس الحاجة إليه».

وقالت سلمى الديباغ، الروائية والمحامية البريطانية الفلسطينية: «اعتبرت محاكمة مروان البرغوثي على نطاق واسع زورا، وقد أجرى الاتحاد البرلماني الدولي، الهيئة التي تمثل البرلمانات حول العالم، تقييمه الخاص، وخلص إلى أنه معيب للغاية. سيكون إطلاق سراح مروان خطوة حاسمة في السماح للفلسطينيين بتحديد قياتهم بأنفسهم، أيا كان شكلها».

ويض البيان الكامل على: «نعرب عن قلقنا البالغ إزاء استمرار سجن مروان البرغوثي وإساءة معاملته العنيفة، وحرمانه من حقوقه القانونية وهو في السجن. ونطالب الأمم المتحدة وحكومات العالم بالعمل على الإفراج عن مروان البرغوثي من السجن الإسرائيلي».





## أكدوا تفشي ممارسات غير قانونية بشكل يبعث على القلق

# أطباء يحذرون من تبعات التناول على صحة الفم والأسنان

وحيد مبارك



وإذا كان المعنوبون قد أكدوا على أن الدولة تعمل على تجويد الخدمات الصحية من خلال تأهيل القطاع الطبي، فإنهم يرون في المقابل بأن الترسنة القانونية المؤطرة لممارسة طب الأسنان في القطاع الخاص لم تعد تواكب التطورات العلمية ولا حجم التحديات المطروحة اليوم، مشددين على أنه أصبح من الضروري استثمار ورش تعميم التغطية الصحية، باعتباره فرصة تاريخية لإصلاح المنظومة الصحية برمتها، وربطوا النجاح في تنزيل هذا المشروع الوطني الضخم، الموجه أساسا إلى تحسين جودة العلاج بالتصدي الحازم للممارسات غير القانونية التي تهدد حقوق المرضى وتقوض جهود الإصلاح. وأوضح الأطباء في بلاغهم بأن تفشي هذه الظاهرة في مدن وقرى إقليمي طبجة والعرائش بات واضحا للجميع بعدما أصبح الممارسون غير الشرعيين يخرجون إلى العلن بوجوه مكشوفة عبر منصات التواصل الاجتماعي، متباهين بممارسات تُعد جريمة يعاقب عليها القانون، مما يطرح علامات استفهام حول آليات الرقابة والردع في مواجهة هذه الممارسات التي تضر بصحة المواطن وتسبب للمهنة والمهنيين؛ واعتبر المتحدثون بأن استمرار هذا الوضع يشجع من وصفهم بـ «المتطفلين على القطاع» الذين لا يتوفرون على تكوين أكاديمي ولا على تراخيص قانونية، على الاستمرار في ممارساتهم التي تؤدي إلى العبث بصحة المواطنين الذين يلجؤون إليهم بحكم الجهل بمخاطر الظاهرة، مما يفرض ضرورة تعزيز التنسيق بين المصالح الصحية والسلطات الترابية والأجهزة الرقابية لوضع حد نهائي لهذا الانفلات المتواصل.

نذ أطباء مختصون في صحة الفم والأسنان من أشكال ومظاهر الفوضى المختلفة التي بات يعرفها هذا القطاع الذي أضحي العديد من غير الأطباء يتطاولون عليها، وفقا لتصريحات عدد من المهنيين، الذين أكدوا لـ «الاتحاد الاشتراكي» على أن ما يقع من مشاهد فوضوية متعددة ومتكررة على أكثر من مستوى يهدد الأمن الصحي للمواطنين ويعرضهم لانتكاسات قد تكون لها تبعات جد وخيمة.

وكان المهنيون بكل من نقابة أطباء الأسنان بإقليم طنجة أصيلة ونقابتهم بإقليم العرائش قد دقوا ما وصفوه بـ «ناقوس الخطر» جراء الممارسة غير المشروعة لمهنة طب الأسنان التي شدوا على أنها تنتشر بشكل مقلق في عدد من مناطق المغرب، لتتحول إلى خطر صحي حقيقي يهدد آلاف المواطنين، محذرين من تزايد عدد منتحلي صفة طبيب الأسنان في غياب مراقبة فعالة وتدخل حازم يضع حداً لهذا الانفلات.

واعتبر المتحدثون في بلاغ لهم بأنه غم وجود محاولات للنصدي للظاهرة، إلا أنها تظل محتشمة وغير كافية، مستغربين في هذا الإطار مما وصفوه بـ «إقبار» اللجنة الوطنية لمحاربة الممارسة غير المشروعة، باعتبارها إطارا وطنيا أحدث بناء على توصيات صادرة عن أغلب مجالس الهيئة المتعاقبة على تسيير شؤون المهنة، إلى جانب النقابات وبعض الجمعيات المهتمة بمجارية هذه الآفة التي لا تهدد سلامة المواطنين فحسب، بل تشوّه صورة المهنة.

## جاء تنظيمها لمحاولة إعادة بناء علاقة ثقة بين المدرسة والأسرة والمجتمع

# تشریح أسباب وتحديات ظاهرة الهدر المدرسي في ندوة إقليمية موسعة بخنيفرة

أحمد بيضي



تحت شعار «الهدر المدرسي: مسؤولية جماعية وتحد تنموي»، وبعبارة محفزة: «كيفما كانت الظروف... متفرطش فقرائتي»، احتضنت الثانوية الإعدادية الزاوية، بالعاصمة الدلائية أبت إسحاق، بخنيفرة، يوم الخميس 27 نونبر 2025، ندوة إقليمية حول ظاهرة الهدر المدرسي، نظمتها المديرية الإقليمية للتربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، وتقدم لتسييرها ذ. بلعيد حينة، والتي جاءت ضمن استراتيجية تروم الإبداع المباشر للمتعلمين والمتعلمين، وإعادة بناء علاقة ثقة بين المدرسة والأسرة والمجتمع وباقي المتدخلين والأطراف المعنية في سبيل الارتقاء البشري واعتبار الهدر المدرسي ظاهرة تمس جوهر التنمية الإنسانية والاجتماعية.

إلى جانب المديرية الإقليمية للتربية الوطنية، وممثلين عن الأكاديمية للتربية والتكوين، حضر اللقاء طيف من رؤساء مصالح المديرية ومديري المؤسسات التعليمية وأطر التفتيش والتوجيه ومركز التفتح للتربية والتكوين والنقابات التعليمية، وجمعيات الأمهات والآباء، فضلا عن ممثلي الصحافة الوطنية ومكونات المجتمع المدني، حيث تقدمت المديرية الإقليمية، ذ. صفاء قسطلاني، بكلمة وضعت فيها الحضور في دلالة اللقاء، مع استعراض مخاطر تزييف الظاهرة وما تفرسه من جهود وتدابير علاجية تجعل المتعلم محور العملية التربوية عبر مختلف المقاربات والرؤى التشاركية والأنشطة المدرسية، ومكررة بانخر اطمراكز الفرصة الثانية في العملية.

وبعد كلمة مدير المؤسسة المضيفة للقاء، الثانوية الإعدادية الزاوية الرائدة، الذي بسط فيها جهود وتدبير ومبادرات مؤسسته للتقليص من ظاهرة الهدر المدرسي، شارك المدير المركزي لمديرية التمدريس الاستدراكي والمدرسة الدامجة، ذ. حسان أوجور، عبر مداخلة عن بعد، ركز فيها على أهمية التعبئة من أجل الحد من الظاهرة التي لا زالت تؤرق مجتمعنا المغربي، وأن مثل هذه اللقاءات تضع الأضبع على مكان الخلل حتى تكون المدرسة هي المكان المناسب لتلامذتنا وناشئتنا. وقد عرفت الندوة لحظات فنية وتوعوية مميزة قدمها تلاميذ مركز التفتح للتربية والتكوين، إذ بعد افتتاحهم للقاء بالتشديد الوطني، أبدعوا في أداء أغنيتين تحسيسيتين برسائل مباشرة وواضحة، «الهدر المدرسي مصيبة يا إنسان» و«مدرستي»، تحت إشراف مؤطر ورشة الموسيقى بالمركز، ذ. يوسف الرشيد، كما تم توزيع مطويات توعوية أعدها تلميذات وتلاميذ ذات المركز تحت إشراف مؤطرة ورشة القراءة، أدة. سميرة كويالي، تضمنت تعريفا بظاهرة الهدر المدرسي وأسبابها ونتائجها ومقترحات لحد منها في أفق القضاء عليها، في تعبير جلي عن وعي ملموس لدى الأطفال بخطورة الظاهرة.

## الإشكالات وسبل جاذبية المدرسة

أما ممثل الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين، ذ. يونس منقادي، فقدّم باسم المؤسسة الجهوية

مداخلتها عن أسفها لتعثر صناعة جيل المستقبل الذي يفترض أن «يمسك القلم» بدل السجيرة أو المخدر أو السلاح، مشيرة إلى أن كل حالة انحراف تقف خلفها ظروف قاسية من فقر وهشاشة، وإلى أن بقاء فتيات قاصرات في وضعية أمومة دون هوية ولا تسجيل مدني بظل واحدا من أكثر تجليات الاختلال الاجتماعي إيلاما.

## الصحة والحماية والمبادرة الوطنية

من جهته، قدم المندوب الإقليمي للصحة والحماية الاجتماعية، الدكتور محمد مروي، عرضا ركز فيه على الدور المحوري الذي تضطلع به المنظومة الصحية في الاستثمار في الرأسمال البشري، مستحضرا توارخ البرامج الصحية الموجهة للأطفال المتمدرسين في إطار الاستراتيجية الوطنية للصحة المدرسية، وأبرز مختلف الجوانب المتعلقة بتعزيز صحة الشباب والوقاية من الأمراض البدنية والسعمية والبصرية والمعدية، إضافة إلى جهود التربية الصحية التي تروم التحسيس والوقاية، مروراً بعمليات التحديد والفحص والتشخيص المبكر، وصولاً إلى التكفل وتتبّع صحة التلاميذ بما يضمن لهم متابعة دراساتهم في ظروف جيدة وجينهم الهدر والانقطاع.

وفي السياق ذاته، ذكر المندوب بما يتم تنزيله من مبادرات مشتركة بين قطاعي الصحة والتعليم، بناء على مضامين الاتفاقيات المبرمة بين وزارتي الصحة والتربية الوطنية، والتي تهدف في مجملها إلى «تحديد إطار عمل للتعاون من أجل إنشاء نظام للصحة المدرسية عبر اعتماد التنفيذ التدريجي على أساس مراحل محددة»، كما لم يفت المسؤول الإقليمي بقطاع الصحة الإشارة إلى خصوصيات الجغرافيا المحلية ومساحة الإقليم ذات الغالبية الجبلية والقروية، وما تستدعيه من التفكير في مشاريع تنموية مهيكلّة، بما فيها إحداث مركبات تعليمية وصحية مشتركة، مؤكدا أن الحملات الطبية

## الصعوبات في صناعة جيل المستقبل

وفي الاتجاه ذاته، شددت ذ. فاطمة الصابري، المحامية والفاعلة المدنية، على أن الهدر المدرسي لم يعد مجرد مؤشر تربوي بل ظاهرة تخر المجتمع وتمس الجسد الشبابي بأكمله، معبرة عن أملها في أن تخرج الندوة بتوصيات قادرة على التحول إلى أرضية تشريعات مؤثرة، وأكدت أن أصوات اللقاءات العمومية كثيرا ما تدفع الدول إلى تبني قوانين جديدة تسائل المجتمع حول الأسباب وتحدد سبل المعالجة، مذكّرة بأن الأسرة تعد من أبرز العوامل المؤثرة في مسار الطفل المدرسي، وأبرزت الصابري أن جل الأطفال الذين يصلون إلى السجون، وفق ما تفيده محاضر الضابطة القضائية، هم ممن انقطعوا عن الدراسة وسقطوا في مسارات الانحراف وتعاطي الممنوعات.

واعتبرت الصابري أن مواجهة الظاهرة ليست مسؤولية المعلم وحده أو الأسرة فحسب، بل مسؤولية جماعية تتقاسمها جميع فئات المجتمع، وأبدت أسفها لاستمرار الحديث عن بناء سجون جديدة خاصة بالأحداث، وتعيين قضاة متخصصين، دون التفكير الجدي في الإجراءات التي تحول دون انزلاق الطفل إلى هذه الوضعيات، أو في ضرورة تعزيز وجود المساعدين الاجتماعيين داخل المنظومة التربوية، ورغم التقدم التشريعي الذي حققته المملكة عبر القوانين والمواثيق الدولية، ترى المتدخلة أن الإشكال ما يزال قائما، بسبب استمرار صعوبات اجتماعية وبنوية لا يمكن تجاوزها دون معالجة أسباب الهدر المدرسي من جذورها. وفي سياق حديثها عن الظاهرة، أكتت المتدخلة على ضرورة استحضار ما يتعلق بتجويد المسالك والبنيات المدرسية، وبتحسيس الأسر بخطورة الانقطاع عن الدراسة، دون أن يفوتها التوقف عند معضلة زواج القاصرات الذي يعتبره بعض الآباء حلا اجتماعيا واقتصاديا، فيما عبرت في نهاية





# الثقافة

«مائدة العلماء» لحسن بحراوي

## رواية مع القارئ وإليه



إبراهيم أfnاسوس

يبدو حسن بحراوي، سارد هذا النص ملحا على استصحاب قارئه معه، بما يعني تحميله جزءا من مسؤولية إخراج هذا المنجز (الرواية(1) إلى واقع الناس، ويظهر هذا المنحى منذ الصفحات الأولى لهذا النص، (السيدات والسادة القراء .. اسمحو لي أن أعرض عليكم مشكلتي في هذه الرواية..(ص7)، ويستمر معه حتى منتهاه، إذ يصير الراوي (السارد) في العديد من المناسبات، على استدعاء قارئه، ومخاطبته بصيغة من الصيغ، وإخباره باختياراته الأدبية، وهو يباشر عملية الكتابة؛ فيحدثه حيناً عن اختيار (الحانة) مكاناً لموضوعات الحكى، ويستشير به حيناً في تسمية مجمع شخصياته ب «مائدة العلماء»، يقول: ( وهنا بالذات أحتاج إلى التشاور معكم في شأن رغبتى أن اسمي تجمعهم هذا بمائدة العلماء نيمنا بأجواء العلوم والمباحث التي تنبثق عنها مآندتهم (...)(ص12)، كما يخبره حيناً آخر، بطريقة اختيار سارده. يقول: (وبعد الفراغ من التفكير في شخوص الرواية الذين أترك لكم فرصة اكتشافهم واحدا واحدا ...رايت لزاما علي أن أقوم بتحديد الزمن السريدي ...فقلت مع نفسي لماذا لا أكتري ساردا محليا (...)(ص14)، ثم يجبر قارئه كيف استقر رأيه في النهاية، وبعد مشاورات مع النقاد، على الاعتماد على نفسه في تدبير عملية السرد: (وهكذا حرمت أمري أخيرا وصرت ساردا عن بكرة أبي...أي كأننا عالما بكل شيء وحاضرا في كل مكان ..)(ص16) ؛ كل هذا الذي يفعله الراوي، غايته هو تصفية ذمته مع قارئه. يقول: (واكون قد صفيت ذمتي اتجاه قرائي الافتراضيين كما أصبح يقال اليوم.. وصار بإمكانني مباشرة الانخراط في حكاية المائدة .. مائدة العلماء (...)(ص17). هذا الحرص على استصحاب القارئ يطول أيضا شخصيات النص، يقول (استاذ الرياضيات) مخاطبا القراء المفترضين: (ولو كان ذلك ممكنا لتطيقا لعرضت أمامكم هكذا على الورق مباشرة أو مستعينا بسبورة، الخطوط العريضة لمشروع، فيه من التعقيد بقدر ما فيه من الطموح ...ولكنني اعرف بالتجربة أن قراء الأدب ليس لهم مع هذه الأمور المستغلقة (...)(ص229-230). وبعد أن يحدثهم عن معنى الرياضيات (ص230)، يختم كلامه إليهم فيقول: (وعند هذا الحد يتوقف التشخيص العام للموجه للجمهور وتنتطلق العمليات الرياضية بمعناها الخاص (...)(ص231)؛ وفي موقف آخر يتجه السارد إلى القارئ ليخبره أنه سيونب عن شخصية (عالم الدواجن) في تقديم خلاصات بحثه (وأنتمنى ألا أثقل عليكم لو استعرضت نياية عنه بعض ما انتهى إليه في بحثه الميداني ..)(ص269)، وفي نفس المسار يتدخل الراوي محدثا القراء: (وبيئنا كان يضع نقطة الختام لبحثه الميداني الذي علمتم فحواه في ما تقدم من الصفحات...)(ص273)، ونفس الأمر سيتكرر مع شخصية (استاذ الري)، الذي سيتوجه هو الآخر إلى قارئه ليحدثه عن أنواع الري (ص323)، وهكذا ستستمر عملية استدعاء القارئ وإشراكه في تدبير عملية الكتابة حتى نهاية هذا النص، إذ سيقوم الراوي بدعوة قارئه المفترض لإشراكه في تدبيح خاتمته، مقترحا عليه مجموعة من النهايات الممكنة، والتي سيختار منها نهاية القاص (محمد زفراف)، في روايته «التعلب الذي يظهر ويختفي». يقول : ( وأخيرا أعرض عليكم اقتراحا خذوه أو اتركوه لنهاية استنفدت فيها كل طاقتي بعد أن استقرتها من رواية لـ محمد زفراف (التعلب الذي يظهر ويختفي (...)(ص393)، الرواية التي تحكي عن زمن سنوات الرصاص ليتساءل الراوي بعدها عن علاقة تلك السنوات بزمنا الآن (ص394).

### محاكمة الكتابة :

يبدو الراوي في هذا النص غير راغب في تحمل تبعات هذا الحكي بمفرده، وإن كان هو سارده بالفعل، لأنه في النهاية لا يخصه تحديد، إذ هو مجرد حاك وناقل لما عاينه، وحرص على تسجيله، يوما بيوم، وبجهود شخصي يشير إليه بوضوح،

حيث كان يتحين الفرص وينوع في طرق استجماع هذه الحكايات التي تخص أحوال أصدقائه الأساتذة، أعضاء (مائدة العلماء) (ص401)، ويخبرنا كيف كان يحمل إلينا (نحن القراء) أخبارهم: (كنت أغادر إلى دورة المياه لأدون ملاحظاتي بمعدل ثابت لا يقل عن ثلاث أو أربع مرات في اليوم واللبلة الواحدة ...) (ص402) . وكان الراوي هاهنا يريد أن يكون في حل من هذه الكتابة، سواء من حيث اختياراتها الشكلية التي تعني جنس الرواية، أو من حيث رهاناتها المضمونية التي تعني أحوال الشخصيات ومساراتهم الفكرية والحميمية؛ فالأمر يبدو أقرب إلى المغامرة ، كما جاء على لسان القاضي مدافعا عن الكاتب: (وبالمناسبة فقد تخايرنا مع زمرة من النقاد فاكدوا لنا أن هذه الرواية تندرج في باب الكتابة السردية التجريبية التي تتحرك في نطاق المغامرة وحرية التعبير (...)(ص404) التي تعني التجريب: تجريب التعبير عن طريق هذا اللون من الكتابة، المسمى (رواية) . يريد الراوي أن يقنع قارئه المفترض أنه إنما بدا له في لحظة ما، أن يجرب حظه من هذا الذي يسمى كتابة الأدب، وربما أيضا كتابة الرواية، ليبقى للقارئ كامل الصلاحية والحرية في القبول بهذا المكتوب أو رفضه، ولذلك لا مشكلة لديه أن يعرض عمله على المحاكمة؛ محاكمة أدبية، بل وثقافية أيضا، نتائجها في النهاية لا تهم، إذ الأهم يبقى هو التجربة، حتى ولو كانت فاشلة، ففي فشلها تكمن رهاناتها التجريبية، وفي ثنائيا هذه المحاكمة يتم عرض الكثير من القضايا الإشكالية المرتبطة بكتابة الأدب. يمكن أن أميز منها ما يلي: (العلاقة الإشكالية بين الكاتب والقارئ) (ص398)، (مسألة تلقي الأدب) في علاقة بالنقد بمختلف أشكاله(ص404).

(الأستاذ عالم الدواجن)، ينتقل من ضواحي مدينة مراكش(ص260) إلى الدراسة بمعهد زراعي بمدينة (ليل) الفرنسية (ص261)؛ (الأستاذ عالم الري) ينتقل من عائلة تهتم بزراعة الأرض وسقيها،



(ص317-316)، ومواجهته لمشاكل الشأن الفلاحي، والعقليات المرتبطة به والتي بدت مفرقة في التقليد وتختلف الوعي (ص349) ؛ (أستاذ الجيولوجيا) ومعاياته في تدبير موضوع بحثه، بين موت الأستاذ المشرف، وخيانة زوجته (أرحيمو)، وخذلان صديقه الفرنسية (ص357) .

- ثالثا: جميعهم سينتهي بهم الأمر إلى الانضمام إلى «مائدة العلماء» بحانة «منتصف النهار»، بما يشبه النهاية الموضوعية لمسارات شخصيات اهتمت بالمعرفة، وقادتها ظروفها عبر مسارات مختلفة، لتلتقي حول (مائدة العلماء).

### محكيات عابر :

فضلا عن الحكايات الرئيسية، أو التي يمكن نعتها كذلك، والتي تخص أعضاء «مائدة العلماء»، كما يسميها الراوي، يحتفل هذا النص بحكايات أخرى يتم إبرادها بين ثنائيا الحكي على سبيل التنوع السريدي، والتفصيل التعبيري، كما يمكن أن نقرا. ويمكن الإشارة هاهنا إلى الحكايات التالية:

\_ حكايات (الحسين )، نادل حانة (منتصف النهار)، الذي يتحول أحيانا إلى سارد بالقوة، يحكي مروياته لأعضاء (مائدة العلماء) (ص56إلى ص59).  
- حكايات (بائع البيض) (ص60)، و(بائع اللوز) (ص61)، و(المكسك) بائع الزريعة (ص62)، وحكاية مدير الديوان (شاف دو كابيني) (ص63)، وحكاية (بائع السجائر الأعمى) (ص78إلى ص81)، وحكاية (رجل الأسلاك) (ص82-81)، وحكاية (الفنان التشكيلي) (ص85 إلى ص87)، و(عارف الآلة) (ص88و89) .  
- حكاية رجل الداخلية (سبيلمان) الذي توفي داخل الحانة جراء تجرعه لكميات كبيرة من الخمر، ما أدى إلى إغلاق الحانة وتفرق أعضاء المائدة على قبائل الحانات (من ص104 إلى ص114) .  
- حكاية المخبر(السيفاني) (ص120 إلى ص125) ؛ حكاية (الأندلسي ) مع (سعاد) ابنة السفير (ص166 إلى ص177) .

### إضمامة:

يبدو راوي هذا النص، غير مستعجل، وربما أيضا غير متحمس لتوقيع كتابة باسم (رواية)، وكأنه إنما يريد أن يروض حظه من الحكي، أكثر مما يريد أن يكتب سردا باسم محدد (رواية)، ولذلك بدا حريصا على إشراك قارئه، واستدعائه في الكثير من لحظات هذا النص (الكتابة)، كما بدا حريصا أيضا على تفعيل خضيصة التناوب، في تدبير عملية الحكي، بين السارد والراوي والشخصيات.

\* 1 (مائدة العلماء) رواية - حسن بحراوي - الطبعة 1-2024 م- دارأبي رقرارق للطباعة والنشر - الرباط.

## أحمد الدحرشي يواصل رحلاته ب «أيام في الأندلس»



ضمن سلسلة نصوص رحلية معاصرة (العدد 8) التي تصدرها الجمعية المغربية للباحثين في الرحلة، صدر كتاب جديد موسوم بـ«أيام في الأندلس» لأحمد الدحرشي.

ياخذنا الكتاب في رحلة أدبية إلى غرناطة وإشبيلية وقرطبة والبلدات الأندلسية، مستحضرا آثار الحضارة الأندلسية وقصص الأزقة والقصور. يمزج المؤلف بين السرد الرحلي والتأمل الذاتي، ويقدم صورة مكانية حية وتجارب إنسانية عميقة، مضيفا قيمة نوعية للنصوص الرحلية المعاصرة ومقدمة لفهم أعمق لذاكرة الأندلس.

يواصل أحمد الدحرشي عبر هذا الكتاب مشروعه الرحلي بعد أعمال سابقة تخص المغرب وأمريكا اللاتينية وأوروبا.

## تمثلات الهوية الفلسطينية

### في الفضاء الافتراضي



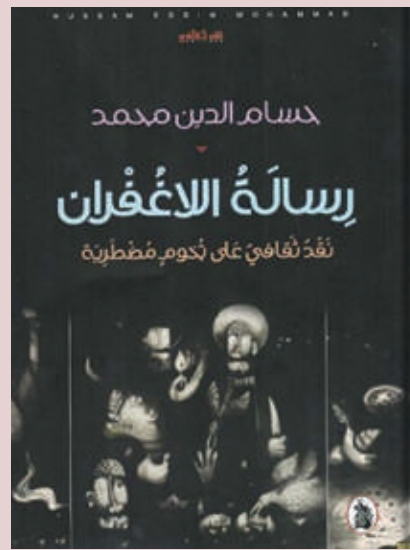
صدر عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات كتاب "تمثلات الهوية الفلسطينية في الفضاء الافتراضي: دراسة لشبكات التواصل الاجتماعي" لسعيد محمد أبو مغل.

يقدم الكتاب مقاربة علمية تناقش الكيفية التي يستخدم بها الفلسطينيون شبكات التواصل الاجتماعي، بوصفها فضاء افتراضيا يستعيدون فيه حضورهم الوطني.

يعتمد المؤلف على مقومات الهوية في الأرض والشعب والحكاية، ويتناول مجموعة من النماذج الرقمية التي تمثل شرائح فلسطينية متعددة، مثل: صفحات إخبارية في الضفة وغزة والقدس، وصفحات للفلسطينيين الداخل، ومجموعات اللاجئين في لبنان.

## رسالة اللاغفران: نقد ثقافي

### على تخوم مضطربة



يقدم السوري حسام الدين محمد في كتابه "رسالة اللاغفران: نقد ثقافي على تخوم مضطربة"، الصادر عن المؤسسة العربية للنشر، قراءة في تداخل الهوية والتاريخ والسياسة في الوعي العربي المعاصر. يمزج الكتاب بين السيرة والتأمل والنقد، متتبعا أثر الطفولة والمطابع الأولى والحروب والتجهير في تشكيل رؤيته للعالم، ويتوقف عند محطات فارقة في حياته، من بيروت زمن الحرب إلى نيقوسيا ولندن وهايديلبرغ.

يعالج هذا العمل ظواهر ثقافية واجتماعية متشابكة، من صراع العلم والدين إلى جذور الاستقطاب السياسي والطائفي، وقضايا الاستبداد، وعلاقة المبدعين بسيرهم.



## ترى الألم والمعاناة تمشيان فوق الأرض

# ليام نيسون Liam Neeson يضي إنسانية على أدواره عندما يتقمص الشخصية

إعداد عزيز باكوش



طوفان الأقصى» الماساوي» الذي حصد قرابة مليون فلسطيني ما بين قتل وجريح ومفقود..

في إحدى لقاءاته الصحفية، وصف ليام نيسون نفسه بأنه لم يكن على اتصال بالسياسة ولا بالتاريخ المتعلق ببلده أيرلندا الشمالية. حتى أنه لم يشارك في الاحتجاجات، ولم يدرك طبيعتها إلا من خلال زملائه الطلاب بعد الأحد الدامي في عام 1972 خلال فترة الاضطرابات في أيرلندا. وشجعت تجربته خلال الاحتجاجات على معرفة المزيد عن التاريخ المحلي لبلاده. ومن الأشياء السلبية التي أثرت على حياته حادث تعرفه على الفنانة هيلين ميرين عام 1981 والارتباط بها رسميا كزوجة، لكن زواجهما لم يستمر طويلا بسبب انشغالهما في العمل الفني كل حسب اختصاصه وتجربته.

لكنه، وبعد فترة ليست بالقصيرة من طلاقه، سيعترف على مثله الإنجليزية تدعى - ناتاشا ريتشاردسون - التي لعبت دور الشرطي فرانك دريبن في مسرحية أنا كريستي، ليتزوجها عام 1994، وأنجب منها ابنه مايكل 1995 ودانيال 1996، وبسبب حادث مفجع، سيتوقف مسار أسرته عندما تعرضت زوجته ناتاشا لحادث ماساوي عندما لقيت مصرعها بعد حادث تزلج في 18 مارس 2009، ليظل ليام يعيش في نيويورك مع ابنه.

وبالعودة إلى البدايات، في سن التاسعة من عمره بدأ ليام هواياته وتعلم دروسا في الملاكمة حتى أصبح ملاكما ويطا في الوزن الثقيل فئة الشباب. لكن صعوده على خشبة المسرح لأول مرة وهو في سن الـ 11 عندما أسند إليه مدرس اللغة الإنجليزية الدور الرئيسي في مسرحية مدرسية، لكنه سرعان ما اتخذ طريقا مختلفا عندما قرر الالتحاق بجامعة كوينز بلفاست لدراسة الفيزياء وعلوم الحاسوب عام 1971. ولأن حياة النجوم تعرف حالات تشتت واضطراب بحثا عن الطريق بمزاج وعفوية في الغالب، فإن حياة ليام ستعرف تحولا بـ 360 درجة، إذ ستركز الدراسة في الجامعة ليعمل سائق شاحنة، لكنه سرعان ما سيعود إلى الدراسة مجددا في أكاديمية تدريب المعلمين، ليصبح مدرسا، ويتلقى في الوقت نفسه دروسا في الدراما. وهي لحظة فاصلة في حياة ليام على أن حدث انضمامه إلى مسرح «ليريك بلايرز» في بلفاست عام 1976 يمكن اعتباره تحولا ملفتا في حياته.

ومع التقدم في السن، يشعر نيسون بضغط العمر حيث قال: «عمرى 72 عاما» على مشارف 73، يجب أن أتوقف في مرحلة ما». ويتوقع أن يكون عام 2025 هو موعد اعتزاله الفن قائلا «ريما نهاية العام المقبل».

يشكل التعاطف الغربي مع القضايا العربية قضية الشعب الفلسطيني لا سيما الجانب الإنساني منها أحد أهم عناصر الانجذاب نحو الشخصية الغربية والدعوة إلى استضافتها ودعم حضورها النوعي وإنتاج الوسائل المساعدة لذلك، مثل إنتاج المحتويات ذات الطابع الإشراري، وتقاسم المؤثرات الاجتماعية والاقتصادية المحفزة لمشاهدة أعمالها. ومن فرض الإعجاب انتشار شائعات التحول إلى الإسلام حيث ترددت شائعات حول تحول بعض المشاهير إلى الإسلام، ولكن هذه الشائعات غالبا ما تكون غير صحيحة. من بين هذه النماذج الغربية التي استأثرت باهتمام العرب والمسلمين نجم سينمائي أمريكي يدعى ليام نيسون.

وسجل العرب والمسلمين على مواقع التواصل الاجتماعي موقف الرجل النبيل من الأحداث الماساوية في فلسطين المحتلة وقطاع غزة تحديدا. حيث العدوان الإسرائيلي المتواصل على الفلسطينيين منذ 7 أكتوبر 2023، وطالب ليام نيسون- بصفته سفيرا لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) للنوايا الحسنة - بوقف إطلاق نار إنساني فوري في غزة، محددا خمسة احتياجات ضرورية لا تقبل التأجيل لأطفال القطاع وهي: توفير الحماية، إياصال الإمدادات والمساعدات، فهي مسألة حياة أو موت. توفير الخدمات الأساسية، توفير التمويل للاستمرار في تقديم المساعدات. وقف إطلاق نار إنساني فوري.»

لا بد من الإشارة هنا إلى أن الشغف والإعجاب بشخصية الرجل ومواقفه المبدئية ونصرته للحق العربي، كان حافزي نحو القيام بتجوية عابرة على الأنترنت أجل إعداد هذه الورقة. طواف متعالم شمل عشرات المواقع الإلكترونية ومحطات وقنوات تيمانية كثيرة اهتمت بتفاصيل حياة الرجل وتجربته في الحياة الفنية والخاصة.

ليام نيسون ممثل أمريكي أصله من أيرلندا الشمالية، نجم من نجوم هوليوود، ولد عام 1952، لديه 3 شقيقات وترتيبها الثالث بين أشقائه، وأطلق والداه عليه اسم ليام تيمنا باسم كاهن كاثوليكي. أدى ليام دور البطولة في عدد كبير من أفلام الأكتين والحركة بالسينما الأمريكية، وله مواقف داعمة للحقوق العربية، ولا سيما القضية الفلسطينية، خاصة بعد تصريحاته التي طالب فيها بتوفير الأمن للأطفال الفلسطينيين في قطاع غزة بعد العدوان الإسرائيلي على القطاع منذ 7 أكتوبر 2023 والذي أعقب عملية

خلال مسيرته الفنية 23 جائزة و50 ترشيحا لجوائز أخرى، من أبرزها: ترشيح لجائزة الأوسكار لأفضل ممثل عن دوره في فيلم قائمة شندلر عام 1993. جائزة جمعية شيكاغو لنقاد السينما لأفضل ممثل عام 1993. جائزة المسرح العالمي 1993 كاس فولبي لأفضل ممثل 1996 منحتة الملكة البريطانية الراحلة إليزابيث الثانية وسام الإمبراطورية البريطانية عام 2000. جائزة جمعية نقاد السينما في لوس أنجلوس لأفضل ممثل عن دوره بفيلم كينسي، 2004. عُيِّن سفيرا للنوايا الحسنة لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) عام 2011. حصل على جائزة المساهمة المتميزة في السينما خلال مهرجان جوائز الأكاديمية الأيرلندية للسينما والتلفزيون (إيفتا) 2016. اختارته مجلة امبير ضمن قائمة أفضل 100 نجم في كل العصور. وليام نيسون له أراؤه ومواقفه السياسية. إذ في عام 2014 احتج على ما عرف بـ «حملة تجارة النقل بالخيول» التي شنّها بيل دي بلازيو عمدة مدينة نيويورك، والذي قال وقتها» إنه سوف يحظر العربات التي تجرها الخيول في «سنترال بارك» فور تسلمه منصبه. وقال ليام نيسون وقتها «إن الحملة خاطئة، وإن تجارة النقل عبر الخيول وسيلة سلمية وأمنة للموظفين والسياح، ومصدر رزق للعديد من المهاجرين.

كما عارض نيسون موقفا لمنظمة العفو الدولية يدعو إلى إضفاء شرعية الإجهاض في أيرلندا. كما أعلن نيسون في أكثر من مرة معارضته السماح بامتلاك الأسلحة النارية في الولايات المتحدة، معتبرا أن القانون غير رادع في هذه المسألة وسهل امتلاكها، واصفا هذا القانون بأنه «عار»، مما سبب له في 2015 مشكلة كبيرة مع الشركة الأمريكية المصنعة للأسلحة المستخدمة في إحدى سلاسل أفلامه.

في حوار حصري مع مجلة «بيبول»، تحدث نيسون عن تأثير شخصياته على المشاهدين وقال: «بيدو الأمر وكأنه قد لمس شيئا ما في العصب النفسي لجمهور السينما». إلى ذلك يعد ليام نيسون واحداً من أبرز نجوم السينما، إذ قدّم أدواراً بارزة في أفلام مثل «قائمة شندلر»، و«حرب النجوم» و«Love Actually». ومع نجاحه في فيلم Taken، عام 2009، بدأ نيسون مسيرة جديدة كنجم أفلام الحركة، مستقطبا جماهيرا واسعا. وتحدث نيسون عن تجربته في أفلام الحركة، بما في ذلك فيلمه الجديد «Absolution»، حيث يلعب دور مجرم يسعى للانتقام. ويشير المخرج هانز بيتر مولاند إلى أن نيسون يضيف إنسانية على أدواره، قائلا: «عندما ينغمس في الشخصية، ترى الألم والمعاناة».

الإلكترونية. في نظرة بانورامية، قدم ليام نيسون تجربة فنية متنوعة وغنية في كل الأدوار. حيث فاقت أفلامه 100 فيلم على مدى 4 عقود. وقدم خلال مسيرته أدوارا متنوعة رُشح عن بعضها لجائزة أوسكار واحدة، إضافة إلى مشاركته في 30 مسلسلا تلفزيونيا. ومن أعماله السينمائية: 1981، فيلم «إكسكاليبور». 1988، فيلم «البركة المبتة 1990». فيلم «رجل الظلام». 1993، فيلم «روبي القاهرة». 1999، فيلم «ذا هانتنغ». 2000، فيلم «غن شاي» 2008 «فيلم المخطوفة». 2010، فيلم «صراع الجبابرة». 2012، الجزء الثاني من فيلم «المخطوفة». 2014 الجزء الثالث من فيلم «المخطوفة» 2021. فيلم «ذاكرة». 2023، فيلم «انقصاص». ومن الأعمال التلفزيونية التي شارك فيها: 1984، المسلسل القصير جزيرة «اليس».

\* 1999، لعب دور أستاذ الجديدي في فيلم «حرب النجوم». وهو الجزء الأول من الثلاثية الشهيرة. 2010 «ذا بيع سي بي». 2011، «حياة قصيرة جدا». 2011 إلى 2014 «حرب النجوم». حرب استنساخ». 2014 إلى 2015 «فاميلي غاي» (صوت).

أما على صعيد الجوائز والإنجازات، فقد نال

ولكن نيسون لديه خطط جديدة، حيث انتهى مؤخرا من تصوير إعادة إنتاج الفيلم الكوميدي The Naked Gun، الذي يلعب فيه دور الشرطي فرانك دريبن جوننيور. وأعرب عن حبه لزميلته في الفيلم باميلا أندرسون، لكنه أقر بعدم ثقته في مهاراته الكوميديّة مشيراً: «لا أعرف ما إذا كنت أستطيع تحمل ذلك». وبعد عامين من انضمامه إلى مسرح «ليريك بلايرز» سينتقل إلى مسرح «أبي» الشهير في دبلن، وشكلت مشاركته في فيلمين «رحلة الحاج» عام 1978، وفيلم «كريستيانا» عام 1979 وهو فيلم تعليمي ديني النقطة الأولى في انطلاقته الحقيقية في المجال الفني. وعندما لاحظ المنتج جون بورمان دوره الملفت في فيلم «عن القرآن والرجال» عرض عليه فيلم «إكسكاليبور» لينتقل بعد ذلك إلى لندن بعدها، ليستقر ويواصل أعماله المسرحية.

وفي بداية التسعينيات، انتقل ليام نيسون إلى الولايات المتحدة، حيث أدت الإشادة الواسعة بأدائه في فيلم «قائمة شندلر» إلى ترشيحه للمزيد من الأعمال البارزة والشهرة في مسيرته الفنية السينمائية. وشارك في بطولة عدد من المسلسلات التلفزيونية، كما شارك بصوته في عدد من أفلام الكرتون والألعاب

## تبعمرانت تخلع قناع الصمت...

## وتغني سيرتها الجريحة لأول مرة



عميق لنلك المرأة التي كانت الأم والمعلم والملجأ. كما تعود الفنانة إلى استحضار صورة والدتها الراحلة في مقطع شعري بديع، تشبه فيه حبها لامها ب حب الأرض للمطر. استعارة تعكس الروابط الخفية التي لم تنقطع رغم الفراق، وتجسد علاقة روحية تواصل العيش في الوجدان مهما طال الزمن. «أبشير لجنت»، نص فني يعيد رسم مسار فاطمة شاهو من الطفولة إلى النضج، ومن الجرح إلى القوة، ومن الفقد إلى الإبداع. عمل يؤكد أن تبعمرانت ليست فقط صوتا فنيا متميزا، بل ذاكرة حية تعيد من خلال الفن كتابة تاريخها الشخصي وتاريخ جزء من المجتمع الأمازيغي الذي تنتمي إليه. وفي تصريح للجريدة خلال لحظة إطلاق الأغنية على القنوات الرسمية للفنانة عبر مواقع التواصل والمنصات العالمية، قالت أ عائشة ادعلاو إن هذا العمل بطابعه الاعترافي وجرائه الفنية سيشكل منعطفا مهما في مسار تبعمرانت، لأنه يكشف جانباً إنسانياً لم تعلن عنه بهذا الوضوح من قبل. وأضافت أن الأغنية تمنح المستمع فرصة نادرة للإنصات إلى قصة تتكلم كما لو أنها تروى للمرة الأولى من روح صاحبيتها.

في خطوة فنية وإعترافية غير مسبوقة، كشفت الفنانة والشاعرة الأمازيغية فاطمة شاهو تبعمرانت عن عمل غنائي جديد بعنوان «أبشير لجنت» أو «حمامة الجنة»، عمل يتجاوز حدود الأغنية التقليدية ليقترب من سيرة ذاتية مغناة بصوت صاحبيتها ومشاعرها اللدنية التي ظلت حبيسة الذاكرة لسنوات طويلة.

العمل الذي تتجاوز مدته 15 دقيقة يرتبط أن يشكل محطة فارقة في مسار تبعمرانت، لما يحمله من جراءة أدبية وصدق إنساني نادرا ما باحث به الفنانة في أعمالها السابقة.

منذ اللحظة الأولى، تختار تبعمرانت أن تدخل جمهورها مباشرة إلى قلب الحكاية. تفتتح الأغنية باستحضار أكثر محطات حياتها ألما، فقدان والدتها وهي لم تتجاوز الثالثة من عمرها. تصف الحدث بصوت يفيض رهاقة، وكان الجرح ما يزال غضا رغم مرور الزمن. هذا فقدان المبكر كان، كما تروي كلمات الأغنية، حجر الأساس في تكوين شخصيتها، ومصدرا لقوتها وحساسيتها وتشبثها بالحياة والهوية والفن.

ولا يكفي العمل باستعادة الجراح الأولى، بل يمضي إلى كشف تفاصيل شخصية لم تعلن من قبل، خصوصا ما يتعلق بطفولتها وسياقات تربيتها داخل الأسرة.

تتناول الأغنية علاقة والدتها بزوجته الثانية ومحاوله هذه الأخيرة التأثير في قراراته، إلى حد دفعه — وهو الجندي السابق في حرب الرمال — إلى التفكير في حذف اسمها من سجلات الحالة المدنية. واقعة تكشف هشاشة وضع طفلة كانت تبحث عن الاعتراف والانتماء داخل بيت مضطرب. وتتوقف الأغنية عند محطة مؤلمة أخرى، بصت حبها الأول. تجربة حملت الكثير من الألم قبل أن تنتهي بفقدان الحبيب الذي رحل قبل أن يجمعهما الزواج. تحكي تبعمرانت هذه القصة بصدق جارح، وتصف أثرها الممتد في حياتها، ليس فقط عاطفيا، بل فنيا أيضا، إذ كانت تلك الصدمة لحظة فاصلة صقلت شخصيتها وعقمت إحساسها بالقد والحنين.

وفي مقابل كل هذه الانكسارات، يبرز حضور دافئ ومتجذر لشخصية محورية في حياتها، جذتها. فقد كانت هي السند الأول بعد وفاة الأم، واحتضنتها بحنان غير مشروط. تخص تبعمرانت ذكرى جذتها بجزء مهم من الأغنية، مستعيدة لحظات مفعمة بالأمان والحكمة والمحبة، ومعبرة عن امتنان

## الدار البيضاء تختتم الدورة التاسعة

## من المهرجان الدولي «كازا الحال»



اختتمت مساء السبت الماضي فعاليات الدورة التاسعة من المهرجان الدولي «كازا الحال» بساحة الراشدي في الدار البيضاء،

وجاء تنظيم هذه الدورة من طرف جمعية أحفاد الغيوان للفن، بشراكة مع وزارة الشباب والثقافة والتواصل، ومجلس جماعة الدار البيضاء.

وعرف برنامج المهرجان تقديم عروض فنية تجمع بين الغناء الشعبي والتراث الغيواني والجيلالي، بمشاركة فنانين وفرق وأزنة من بينها ماريا بشير، أمجاد العنصران، ولمشاهب سوسدي، إضافة إلى أمسية «مدارج الكلام» التي جمعت شعراء وفنانين من مختلف جهات المملكة. وتم خلال الحفل تكريم شخصيات وطنية، منها اللاعب الدولي السابق مصطفى الحداوي، والفنانة فائزة زبيطة، والقيادية كريمة غانم.

كما شهد اليوم الختامي توقيع رواية «معبّر زوج أبطل» للكاتبة عبير عريم، بمشاركة إعلاميين وباحثين، إلى جانب فقرات مخصصة للألعاب الشعبية لإحياء مكونات التراث المغربي.

واختتمت السهرة بعروض قدمتها فرقة أحفاد الغيوان بقيادة الفنان محسن أبوزين، ولوجات كناوية للفنان فريد غنام، مع تكريم الممثل هشام بهلول والصحفية أمينة أوبلا.

وأكدت اللجنة المنظمة أن المهرجان رسّخ مكانته كموقع سنوي يجمع الإبداع المغربي ويعزز الإشعاع الثقافي للدار البيضاء، وسط حضور جماهيري متنوع وتفاعل كبير مع مختلف الفعاليات.

## وثائقي «من يراقبون» لكريمة

## السعيدى.. المقبرة فضاء ذاكرة وحياة



تثبت المخرجة المغربية السعيدى الكاميرا في المقبرة دون أن تغادرها طيلة 87 دقيقة، محاولة فضاء يوحي عادة بالعزلة والنسيان إلى مكان تكريم الذاكرة واستمرار للحياة بصيغ أخرى.

من وحي التجربة الشخصية لآلم فقدان الأم، تحاول المخرجة في فيلم «من يراقبون» الانتفاخ على الألم الإنساني الناجم عن الغياب المادي للأحبة من خلال إعادة بناء روابط روحية بين الأحياء والموتى، حيث الوقوف على القبور يصبح موعد مناجاة وإنصات الى الأصوات السرية المنبعثة من تحت التراب وبعث مبهج للذكريات الحميمة.

تستعيد المخرجة، في تقديمها للفيلم الوثائقي المبرمج في إطار بانوراما السينما المغربية للدورة 22 للمهرجان الدولي للفيلم بمراكش، تلك الوصية الموحية لوالدتها على فراش الموت بدفنها في مقبرة بالعاصمة البلجيكية بدل نقل جثمانها الى وطنها الأصلي، المغرب. كانت تخشى أن يتناساها الأبناء في مناهات الحياة وفصلت أن تنقل قريبة من سكنهم كي تتواصل الصلة من خلال زيارات منتظمة.

بالفعل، رصدت السعيدى كيف أصبحت هذه المقبرة في بروكسيل، التي تتميز بأنها متعددة الديانات، مجالا للمشاطرة وتجمعا عمرانيا تتجدد فيه قيم الجوار الهادئ والتضامن الإنساني والتعاون على حداد بآلم أقل. يتأمل المشاهد بعين الكاميرا كيف يوحد الموت الشرط الإنساني، في انقائها بين مراسيم الدفن والزيارة لدى المسلمين واليهود والمسيحيين الأرثوذكس.

ورود منتورة هنا، صور تنصّر الشواهد هناك، آيات قرآنية على الشاهد في ركن، شموع ونماثيل في آخر... تتعدد الطقوس والشعائر في حضرة الشعور المتوحد بهشاشها الحياة، يتخلله تصميم على اعتنام فرصة من قلب الفقد لصيانة الذاكرة وتصفية النفوس من آثانيات صغيرة.

تعرف المخرجة كيف توسع أفق المكان بما يحول دون السقوط في الرتابة. من زوار المقبرة الذين ينحدرون من جنسيات وثقافات مهاجرة مختلفة الى صور الموتى أنفسهم التي تنطق بهويات متخيلة من قبل المشاهد وصولا إلى زاوية نظر من يعيش في ظلال الموت يوميا؛ حفار القبور الذي يقيس على جسده العرض المطلوب في اللحد باعتدائ روتيني، ومدير المقبرة الذي يتفقد اصطاف القبور كمهندس معماري يتوخى انسجام المساحات.

التفكير في الموت يصبح تفكيرا في الحياة، يتوافد الأحياء يوميا على إدارة المقبرة لحجز مكان للإقامة النهائية. يترن الموت من رهبته الميتافيزيقية الى بداهة وجودية ينبغي استيعابها والتطبيع معها.

يذكر أن كريمة السعيدى مخرجة سينمائية تستكشف في أعمالها موضوعي المنفى والذاكرة من خلال رؤية فنية تجمع بين التامل والحميمية. تخرجت من المعهد الوطني العالي لفنون وتقنيات النشر والتوزيع في بروكسل، حيث تخصصت في المونتاج، كما درست الكتابة السينمائية في جامعة بروكسيل الحرة.





## المقالات المنشورة في هذه الصفحة تعبر عن آراء ومواقف أصحابها فقط

# التكنولوجيا وتحولات الفعل السياسي في المغرب: نحو إعادة تعريف العلاقة بين الدولة والمجتمع



■ الحسين بوخرطة

يشهد العالم تحولاً جذرياً بفعل الثورات التكنولوجية المتسارعة، التي باتت تخترق مختلف البنى الاجتماعية وتعيد تشكيل أنماط التواصل والإدراك والسلوك. وقد ولدت هذه التحولات تحديات غير مسبوقة أمام الأنظمة السياسية، لاسيما في الدول النامية التي تعاني هشاشة في مجالات التربية والتكوين والتعليم، فالتفاهة الرقمية، وميولات الغواية الجديدة الموجهة إلى العقول الأقل تحصيلاً، أصبحت آفة مركبة تضعف مناعة المجتمع وتحد من فاعلية الفعل السياسي التقليدي.

ضمن هذا المشهد العالمي المضطرب، تتقدم التجربة الديمقراطية المغربية بخطوات محسوبة، تجمع بين الحذر وبناء التراكم. فقد رسخت الدولة حضورها المركزي في قيادة التحولات الاستراتيجية، مستندة إلى منظومة مؤسساتية تحمّلت عبء توجيه التغيير بعد عقود من تعذّب التاريخ السياسي الوطني. ومع ذلك، يظل هذا التقدم مشروطاً بقدرة الفاعلين السياسيين والمؤسسات على الاستجابة للمتطلبات الانتقالية نحو حكمة حديثة وعقلانية، تفصل بوضوح بين

السلطات، وتضمن الانخراط الفاعل للمجتمع. أولاً: مفترق طرق سياسي وفكري

لم يعد الوضع السياسي الراهن في المغرب يحتمل مقاربة تقوم على المسيرة أو إدارة الزمن السياسي بأنوات الماضي. فالتحديات التي يواجهها المغرب، في سياق إقليمي ودولي متغير، تفرض مراجعة عميقة للمفاهيم المؤطرة للفعل السياسي، مثل السلطة، والحق، والعدالة، ومشروعية العنف. كما أن تراكم التجارب منذ تسعينيات القرن الماضي مكن البلاد من تجاوز نسبي لمرحلة الهشاشة، لكنه لم يُلغِ مظاهر التصلب داخل بعض الفواصل المؤسساتية، والتي ما تزال تعيق الانخراط الكامل في تفعيل السياسات العمومية وفق المعايير الحديثة للحكمة والشفافية. وقد أوضحت الحاجة ملحة لإعادة التفكير في سبل تعزيز الديمقراطية الشعبية، وتحقيق الاتفاقية بين السياسات العمومية، وتكريس التضامن بين الوحدات الترابية، وإنعاش الطبقة الوسطى، والحد من الانتشار الواسع للاقتصاد غير المهيكل.

ثانياً: أولويات لإعادة بناء العقد الاجتماعي

يتطلب الظرف الحالي من المغرب توظيف الجهود المجتمعية والمؤسساتية لمواجهة جملة من المطالب الاستراتيجية الملحة، من أبرزها: تعميق مسار الحرية الفردية باعتبارها حجر الزاوية لأي مشروع ديمقراطي حديث. ترسيخ الدولة ككيان أخلاقي وروحي يستند إلى قيم موضوعية في بناء سلطته ومشروعيته. ضمان الحق في الحياة والكرامة ووضوح الخبرات المدنية للذوات الفردية.

إعادة التوازن بين الأمن وحقوق المواطنين عبر التخفيف من المقاربات الاحترازية المفرطة وإبراز قيم الرأفة والتلاحم الوطني. تعزيز الفصل بين السلط وتحصين دور الدولة الجامعة التي تؤخذ ولا تُقصى. الحد من اللجوء إلى العنف وحصر ممارسته المشروعة في إطار قانوني ديمقراطي يرسخ حقوق الإنسان. ربط شرعية الدولة بالإجماع الوطني وسيادة الحق والقانون، وبالبعد الإنساني لمؤسسات التدابير.

ثالثاً: العقل السياسي المغربي ورهانات المستقبل

يميل الأفق المغربي نحو التفاؤل، إذ يستند العقل السياسي للدولة إلى خبرة تراكمية عميقة تغذيها اجتهادات فكرية وفلسفية لرؤاد مثل سبينوزا، هيغل، مونتسكيو، عبد الله العروي، جاكين روس، ومحمد عابد الجابري... وتدل هذه المرجعيات على أن ازدهار الدولة واستمرار قوتها يمران عبر تكريس الديمقراطية الشعبية، وتثبيت الأمن والاستقرار، والاستجابة لمطالب المشاركة

الوطنية. ولا يمكن لنمّات العقل الجمعي أن ترتقي في ظل اعتماد مقاربات قسرية أو ظرفية. فالعنف - تاريخياً وفلسفياً - ليس خياراً طبيعياً في الإنسان، بل وسيلة للسيطرة والاستغلال. وعليه، فإن تعزيز السلم الاجتماعي لن يتحقق إلا بتربسّخ العدالة الاجتماعية، وضمان التوزيع العادل للثروة، وإتاحة متعة العيش الكريم كقاعدة لثقافة سياسية مناهضة للعنف.

رابعاً: سياق دولي متوتر ومسؤوليات مضاعفة

يشهد العالم توترات حادة، تتراوح بين النزاعات التقليدية والحروب المعلوماتية، ما يجعل اختراق سيادات الدول عملية منهجية تحركها دوافع التقافس والهيمنة والحذر المتبادل. وفي هذا السياق، يحتاج المغرب إلى يقظة مؤسساتية وروح وطنية صلبة لمواجهة هذه التحديات، لا سيما في ظل التحولات التكنولوجية الكبرى التي تعيد تشكيل الأنماط الاقتصادية والاجتماعية. فالتقدم الاقتصادي لم يعد قابلاً للإنجاز اعتماداً على القوة العضلية أو الموارد التقليدية، بل عبر المعرفة، والابتكار، والتكنولوجيا، والثقافة. ويستوجب هذا الواقع عقلنة الممارسة السياسية، وترسيخ حقوق الإنسان كشرط أساسي لإخماد بؤر التوتر الناتجة عن التهميش وضعف تكافؤ الفرص.

خاتمة: نحو منطق سياسي جديد

لم تعد المقاربة الأمنية قادرة على احتواء الاحتجاجات الاجتماعية المطالبة بالعدالة، خصوصاً في ظل شعور واسع لدى الشباب بضعف آفاق التشغيل وجودة التربية والتعليم والصحة. وعليه، يفرض السياق الانتقال إلى منطق سياسي جديد يقوم على: تعزيز الثقة في المؤسسات، تجديد صيغ الإنصاف والمساواة، رفع منسوب الشفافية، والقطع مع ممارسات الهيمنة التقليدية التي فقدت مشروعيتها.

فالدولة الحديثة، في ظل التكنولوجيا المتقدمة، لم تعد تُعرّف بوصفها جهازاً للهيمنة، بل باعتبارها منظومة كفاءات مستدامة، تحكّمها قواعد عقلانية وتُكرّس قيم الخدمة العمومية والعدالة والكرامة.

# إعلان الحرب ضد التفاهة لتصحيح صورتنا الاجتماعية

بدل استغلاله، ويعكس المغرب بعقمه وتنوعه بدل اختزاله في مشهد مثير للشفقة. وتعني أيضاً أن تتحمل الدولة مسؤوليتها في ردع خطاب الكراهية والعنف والإساءة للقاصرين، وتحسين المنظومة القانونية المرتبطة بالمنصات الرقمية، ومراقبة الأموال المجهولة التي تتحكم في «ترندات» موجهة ومشبوهة.

كما أن للمجتمع المدني دور جوهري في هذه الحرب، من خلال إطلاق مبادرات للنقد الثقافي، ودعم صناع المحتوى الجاد، وفصح الممارسات التي تستغل هشاشة الجمهور. كما أن للحصافة المهنية مسؤولية مضاعفة في تقديم أطروحة مضادة للسطحية، وفي تعويض الفراغ الذي سمح للتفاهة بأن تتمدد وتبتلع الفضاء العمومي.

إن «الحرب على التفاهة» ليست صراعاً ضد أفراد بقدر ما هي مواجهة مع بنية ثقافية بدات تتمدد على حساب المعرفة الهادفة. وهي معركة دفاع عن صورة المغرب في الخارج، وعن كرامة المواطن في الداخل، وعن مستقبل الأجيال التي تستحق فضاءً رقمياً يمنحها الأمل لا العطب، والمعرفة لا الخرافة، والقدرة على صنع المستقبل لا الهروب منه.

وحيث يتم ترسيخ هذه الرؤية، لن يكون هدفنا فقط محو التفاهة، بل إعادة بناء المعنى، وإعادة الاعتبار للمبدعين والمثقفين والباحثين والمربين، حتى يصبح للتأثير قيمة تنتج معرفة، لا سوقاً تساوم ويتاجر فيها الفضائش.

العقلية القدرية ويقوّضون أسس التفكير العلمي ويستغلون هشاشة الناس من أجل المزيد من الأرباح. وفي الجانب الأكثر قتامة، يقف المؤثرون الذين يتاجرون بسمعة المغرب نفسه. منهم من يخلق مأساة اجتماعية، ومن يضخم واقعة بسيطة ويحولها إلى «فضيحة دولة»، ومن يعرض حياته الخاصة وخصوصيات الآخرين للبيع العام، غير مذكر أن العالم يراقب وأن الصورة التي سينقلها قد تتحول إلى عنوان إعلامي في الخارج. هؤلاء لا يقدمون محتوى، بل يقدمون «تشويها» ممنهجاً للبلد وللإنسان المغربي، في لحظة تحتاج فيها المملكة إلى تعزيز صورتها الدولية الصافية، لا إلى تدميرها من داخل فضاء افتراضي منفلت.

وهكذا يصبح المشهد المغربي محاصراً بجيش من التافهين الذين يمارسون تأثيراً مكشوشاً: تأثيراً يهدم ولا يبني، يخدر ولا يحذر، يجزّ إلى الخلف بينما يقدم العالم نحو اقتصاد المعرفة والابتكار. ومن هنا تنبع الحاجة إلى «الحرب على التفاهة» بوصفها حركة تصحيحية

شمولية: حماية للذوق اللقيم، وصيانة للقيم، وترميمًا للصورة العالمية للمغرب، وتحصينًا للأجيال الجديدة من اقتصاد الوهم.

الحرب على التفاهة لا تعني الرقابة القمعية، ولا خنق حرية التعبير، بل تعني بناء جدار من الوعي، وتعزيز التربية الإعلامية في المدارس، وإحياء دور القراءة والفنون والفكر النقدي، وتشجيع المحتوى الهادف الذي يكرّم الإنسان

والتجارة في الأجساد، واستثمار الدين، وتدوير الخرافات، وتضخيم الفضائش، وتقديم صورة نمطية ومشوّهة عن وطن مترامي التاريخ ومتعدد الأصوات. فبدل أن تكون المنصات الرقمية امتداداً لنبض المجتمع، أصبحت في كثير من الأحيان مرآة كاذبة ومضوولة بيد من يبحث عن البرج السريع، ولو على حساب القيم والذوق العام والأمن الرمزي للوطن.

أخطر ما في هذه الظاهرة أنها لم تعد محصورة في دائرة الفرجة القصيرة العمر والرخيصة، بل تحولت إلى آلية تصنع إراكاً جماعياً جديداً. فالجيل الذي يفتح عينيه كل صباح على فيديوهات تروج للجنس المبطن والعلني والإبتراز العاطفي، والفضائش المفتعلة، وتقدم نماذج سريعة للغنى والشهرة، سينشربُ بوعي أو من دون وعي، قيمة جديدة تستبدل الاجتهاد بالاستعراض، والمعرفة بالصراخ، والمهارة بالفضيحة. وبذلك يصبح المؤثر التافه أكثر تأثيراً من المعلم، وأكثر حضوراً من الكاتب، وأكثر سلطة من الصحافي. ولم تفتك موجة التفاهة عند هذا الحد، بل ظهرت فئة أخرى عميقة الضرر: تجار الدين. أولئك الذين يمزجون الفتوى بالتسليّة، ويحوّلون الخطاب الديني إلى عرض مباشر، يبيعون فيه الطمأنينة بسرعة «اللايك» ويخلطون بين الموعظة والتسويق. وبموازاة ذلك انتشرت موجة من المشعوذين والرقمين، من قارئ الطالع إلى مفسري الأحلام ومدعي العلاج بطاقة الرقية الشرعية، الذين يكرسون



■ عبده حقي

لم تعد التفاهة في المغرب مجرد محتوى عابر يُستهلك وينسى في اليوم ذاته، بل أصبحت أشبه بطبقة كثيفة من السحاب الرقمي تحجب ملامح مجتمعنا المغربي الأصلي، وتشوه صورته أمام العالم، وتخلق واقعاً موازيا لا يمتّ بصلة إلى حقيقة المغاربة ولا إلى عبق حضارتهم الثليدة. وحين تتحول السوشيال ميديا إلى ماكينة ضخمة تعيد تدوير السطحية، وتدفعها إلى واجهة الترنذ، يصبح خوض «الحرب على التفاهة» ضرورة اجتماعية وأخلاقية وثقافية، لا مجرد خيار نقدي عابر. لقد عرف المغرب، خلال العقد الأخير، صعوداً لافتاً ومربكاً لفئة من «المؤثرين» الذين اقتحموا المشهد الافتراضي من بوابة الإثارة الرخيصة،

# تتالي الصفعات لنظام الكابريانات!

وينضاف إلى ما سبق من خيبات السلطات الجزائرية، صفعه ما سمي ب«مسار وهران» للسلم والأمن، حين حاولت من خلال مناوراتها المفضوحة توطيت الاتحاد الإفريقي في إدراج ملف «الصحراء الغربية» ضمن قضايا «تصفية الاستعمار» في البيان الختامي بدون جدوى، إذ كانت المفاجأة التي وقعت على رؤوس «الكابريانات» كالصاعقة في رفض عبد الله الإفريقية المشاركة في ذلك. فضلاً عن تجديد كل من إسبانيا وهولندا خلال يومي الخميس والجمعة 4/5 دجنبر 2025 بتأييدهما لمضامين القرار الأممي 2797، وتأكيد مجلس التعاون الخليجي دعمه الكامل لمغربية الصحراء، في البيان الختامي للاجتماع الذي انعقد بالنامة، دون اعراض قطر ولا سلطنة عمان اللتين تعترتان قريبتين من الجزائر.

إن تمادي الطغمة العسكرية الجزائرية في مؤامراتها الدنيئة ضد المغرب، الهادفة إلى تهميقه والعبت بوحدة الترابية، ومحاولة كبح جماح مسيرته التنوية وانتصاراته الدبلوماسية، لن يحول دون تزايد الدعم الدولي للقرار الأممي 2797 وترسيخ مغربية الصحراء، أو يحد من إصرار المغرب تحت القيادة الرشيدة لعاهله المفدى محمد السادس على تحقيق المزيد من المكاسب المبهرة على عدة مستويات سياسية واقتصادية ودبلوماسية ورياضية وغيرها، لاسيما بعد أن أصبح قوة اقتصادية صاعدة في المحيط الإقليمي والدولي، بفضل تحالفاته السياسية ودبلوماسيته الراقية والذكية، إلى جانب شراكاته الاقتصادية مع الدول الكبرى والمؤثرة على الصعيد الدولي.

الأخيرة لفائدة مشاركة إسرائيل في مسابقة «بوروفجين» 2026 خلال اجتماع اتحاد البث الأوروبي، في وقت قادت شبكة التلفزة الإسبانية مناقشات حادة بعد تبنيها موقفاً صارماً ضد مشاركة تل أبيب، وطالبت بإجراء التصويت بشكل سري تفادياً لأي ضغوط سياسية ممكنة على ممثلي الوفود الحاضرة. وهو التصويت الذي يرى فيه عدد من المحللين منعطفاً غير مسبق في العلاقات المرمزية بين الدول العربية واتحاد البث الأوروبي...

كفيل لا يصبح حكام الجزائر على هذا الحال البئيس من التخبط والارتباك في اتخاذ القرارات العشوائية، وهم يتلقون في بضعة أسابيع من الصفعات الموجهة ما لم يتلقوه منذ عقود؛ وذلك بدءاً بالقرار الأممي 2797 الصادر عن مجلس الأمن الدولي في 31 أكتوبر 2025 القاضي بمنح «الصحراء الغربية» حكماً ذاتياً حقيقياً تحت السيادة المغربية، باعتباره الحل الأمثل والأكثر مصداقية للنزاع المفتعل حول الصحراء، حيث صوتت لفائدته 11 دولة من أصل 15 دولة، مع امتناع كل من روسيا والصين وباكستان، فيما رفضت الجزائر المشاركة في التصويت.

جاء الدور على البرلمان الأوروبي الذي لم يعبأ باعتراض البوليساريو على تجديد اتفاقية التجارة مع المغرب، حسب القرار الصادر في 26 نونبر 2025، حيث أن المؤسسات الأوروبية شرعت في الانخراط الفعلي في روح القرار الأممي 2797 الذي يعتبر الصحراء جزءاً من نزاع مغربي داخلي صرف، وليست منطقة قابلة للانفصال عن المغرب.

أزماتها المتلاحقة وفك العزلة السياسية التي خلقتها لنفسها، أصبحت الجزائر تسير على غير هدى أكثر مما كانت عليه من قبل، حيث أنها سارعت إلى استقبال الرئيس البيلاروسي «لوكاشينكو» دون أن تمنحها هذه الزيارة أي مكسب دبلوماسي فيما يخص دعم موقفها من الصحراء. وأنها بعد نهاية معركة كسر العظام مع إسبانيا منذ اعترافها بمغربية الصحراء، كشفت إحدى الصحف الإسبانية عن زيارة مرتقبة للرئيس الجزائري عبد المجيد تبون لمريد خلال الشهر الحالي دجنبر 2025 دون تحديد اليوم، معلنة عن اعتراف رئيس الوزراء «بيدرو سانتشيز» استقباله، ولإسبانيا أن بلاده ترغب في الحفاظ على نوع من التوازن في علاقاتها مع كل من الرباط والجزائر، وأن الحكومة الإسبانية تنهتيا للصفادة على تعيين سفير جديد في الجزائر.

وعلى عكس ما ظل حكام قصر المرادية يرفعون من شعارات زائفة ويروجون لما يزعمون أنها مواقف تاريخية في مناصرة القضية الفلسطينية ودعم الحركة الجهادية «حماس»، سارعت السلطات الجزائرية إلى التصويت لفائدة القرار الأممي 2803 في مجلس الأمن الدولي، الذي ينص على خطة ترامب للسلم في قطاع غزة، التي تدعو إلى إنشاء قوة دولية مؤقتة وإجراءات لنزع سلاح المقاومة. فإين نحن إذن مما كانت تتغنّى به من دعم المقاومة الفلسطينية ورفض الوصاية الدولية لمساسرات السلام؟

ولم يقف الأمر هنا عند هذا الحد، بل إنه وفي تطور لافت ومفاجئ أثار المزيد من ردود الفعل الغاضبة حتى من داخل الجزائر، صوتت هذه



■ اسماعيل الحلوتي

مؤسف حقاً أن تصبح الجزائر أو «القوة الضاربة»، كما يحلو لرئيسها عبد المجيد تبون أن يطلق عليها، تعيش في ظل هيمنة «كابريانات العسك» على قصر المرادية، ليس فقط حالة من الضعف والهوان، بل في عزلة سياسية خانقة، جراء تلاحق الضربات الموجهة والانتكسارات الدبلوماسية المتتالية، وخاصة فيما يتعلق بملف «الصحراء المغربية» الذي أنفقت من أجله ملايين الدولارات من أموال الشعب الجزائري في دعم ميليشيات البوليساريو الانفصالية، مما ساهم في تراجع نفوذها الإقليمي بشكل لافت، دون أن تجد لها مخرجاً من ورطتها يحفظ ماء الوجه لحكامها، رغم أن ملك المغرب محمد السادس ما انفك يمد يده لهم، داعياً الرئيس إلى حوار أخوي لتجاوز الخلافات وبناء علاقات جديدة يسودها الوئام والاحترام...

إن أنها سعيها إلى محاولة لفت الأنظار عن

التصويت الدولي من قبل 151 دولة لصالح قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الداعي إلى تسوية القضية الفلسطينية بالوسائل السلمية، وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأرض الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967، بما فيها القدس الشرقية، وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه غير القابلة للتصرف، وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة، يعد بمثابة انتصار للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، ويشكل إجماعاً دولياً على ضرورة تجسيد قيام الدولة الفلسطينية بعاصمتها القدس الشرقية.

وباتي القرار الدولي الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة المتعلق بإنهاء الاحتلال في ظل مواصلة العدوان على قطاع غزة ورغم قرار مجلس الأمن الدولي الأخير الذي يؤكد على وقف الحرب، وقد ارتفعت حصيلة الشهداء في قطاع غزة إلى 70,117 أغلبيتهم من الأطفال والنساء، منذ بدء عدوان الاحتلال في السابع من أكتوبر 2023، بينما ارتفعت حصيلة الإصابات إلى 170,999 منذ بدء العدوان، في حين لا يزال عدد من الضحايا تحت الأنقاض، ولا تستطيع طواقم الإسعاف والإنقاذ الوصول إليهم. وقد وصل إلى مستشفيات قطاع غزة خلال الساعات الـ 48 الماضية 5 شهداء (4 شهداء جدد، وشهيد انتشل جثثانه)، و13 إصابة، فيما بلغت حصيلة الشهداء والإصابات منذ اتفاق وقف إطلاق النار في 11 تشرين الأول/أكتوبر الماضي 360 شهيداً و922 مصاباً، وجرى انتشال 617 جثثاً.

ويعاني قطاع غزة من الانخفاض الحاد في الغذاء والمياه والدواء ومواد الإيواء، مما يفاقم الأزمة الإنسانية ويجعل العائلات تواجه اختبارات قاسية للصمود أمام البرد والجوع والمريض. وإن حجم المساعدات الإنسانية الواردة إلى قطاع غزة ما زال متدنياً بشكل خطير، إذ بلغ متوسط الدخول خلال الأسابيع الماضية نحو 287 شاحنة يومياً فقط، في حين يحتاج القطاع إلى ما لا يقل عن 1,000 شاحنة يومياً لتلبية الحد الأدنى من الاحتياجات الإنسانية.

القرار الدولي يعكس الإرادة الدولية الواضحة في دعم العدالة ورفض استمرار الاحتلال، ويجسد التزام المجتمع الدولي بمبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، ولا سيما فيما يتعلق بحق الشعوب في الحرية وتقرير المصير. ويعد رسالة واضحة للإدارة الأميركية وللاحتلال بضرورة دعم قيام الدولة الفلسطينية وفقاً للشريعة الدولية، ودون ذلك لن يكون هناك أمن ولا استقرار ولا ازدهار في المنطقة. كما أن قطاع غزة والضفة الغربية والقدس الشرقية في وحدة واحدة، وهو الأساس الأعمق لإحلال السلام في المنطقة والعالم.

ولا بد من دعم تواجد الحكومة الفلسطينية في قطاع غزة دون أي تأخير، ونقتر عالياً الموقف المهم والإجماع الدولي الذي لا يتزعزع بنصرة الحق، ويدعم الحفاظ على حقوق الشعب الفلسطيني وحيويته واستقلاله بدولته الفلسطينية بعاصمتها القدس الشرقية. وفي ظل ذلك، يجب على المجتمع الدولي والأمم المتحدة ووكالاتها والمنظمات الدولية التحرك الفوري والضغط على الاحتلال لفتح جميع المعابر البرية دون قيود، والسماح بإدخال المساعدات الإنسانية بشكل آمن ومنظم. وإن توفير بيئة مستقرة وأمنة يعد شرطاً أساسياً لتمكين المؤسسات الأممية والدولية والمحلية من تنفيذ التدخلات الإنعاشية اللازمة وتوسيع نطاق الاستجابة الإنسانية في القطاع ليصل إلى جميع السكان. ولا بد من تجسيد القرارات الدولية للأمم المتحدة تجاه قضية فلسطين عملياً على الأرض، وفي مقدمتها القرار 194 الخاص بحق عودة اللاجئين، ويبقى تحقيق تسوية عادلة وشاملة هو الأساس الضروري لإرساء سلام حقيقي ودائم في الشرق الأوسط.

(\*) رئيس تحرير جريدة الصباح الفلسطينية



## رقمياً أو في الأكشاك

باستمرار  
دعمكم كقراء  
نستطيع الارتقاء

الصحافة  
المغربية دائماً  
في الخطوط  
الأمامية

الصحافة المحترفة،  
لقاح ضد فيروس الأخبار الزائفة

لجنة المنشأة الصحافية وتأهيل القطاع

المملكة المغربية  
المكتب الوطني للكهرباء  
والماء الصالح للشرب قطاع  
الكهرباء  
مديرية النقل جهة الشمال  
- طنجة  
إعلان عن طلب العروض  
مفتوح  
رقم: TN3129428  
جلسة علنية  
تعلن مديرية النقل بالشمال  
- طنجة للمكتب الوطني  
للكهرباء والماء الصالح  
للشرب - قطاع الكهرباء،  
الكائنة بإقامة النصر،  
الطابق الأول، الرقم 5، ركن  
زنقة مولاي عبد العزيز  
وشارع زواغة طنجة، عن  
طلب العروض المتعلق  
بتزكيب دائرة مكافحة  
الحريق لمحطات الجهد  
العالي جداً التابعة لقسم  
استغلال النقل بالخطوط  
المستندات التي يتعين على  
المتنافسين الإدلاء بها مقرر  
في الفصل 10 من نظام  
الاستشارة.  
يحدد الثمن التقديري  
لإنجاز الأشغال في:  
1. 2 6 4 . 8 0 0 , 0 0 درهم

(م.أ.ر.)  
يحدد مبلغ الضمانة  
المؤقتة: 20.000,00 درهم  
أو ما يعادلها بالعملة  
الصعبة القابلة للتحويل  
يمكن تحميل ملف  
الاستشارة عبر بوابة  
الصفقات العمومية  
بالعنوان الإلكتروني:  
<https://www.marchespublics.gov.ma>  
وكذلك عبر:  
<http://www.one.ma>  
يمكن سحب ملف الاستشارة  
بالعنوان التالي:  
مكتب الصفقات بمديرية  
التموينات والصفقات  
للمكتب الوطني للكهرباء  
والماء الصالح للشرب -  
قطاع الكهرباء، مصلحة  
المشتريات. إقامة النصر  
شارع الزلاقة الطابق الأول  
طنجة.  
الهاتف: (212)05.39.32.38.87  
(212)05.39.32.22.74  
(212)05.39.32.39.45  
الفاكس: (212)05.39.32.54.00

يسلم ملف الاستشارة  
مجاناً.  
يجب تحضير العروض  
طبقاً لمقتضيات نظام  
الاستشارة و:  
- تودع العروض مقابل  
وصل إلى مديرية النقل  
جهة الشمال -طنجة،  
مصلحة المشتريات وإدارة  
المخزن قبل تاريخ وساعة  
عقد الجلسة العلنية لفتح  
الأظرفة.  
- أو ترسل عن طريق  
البريد المضمون مع إشعار  
بالتوصل إلى المكتب  
الوطني للكهرباء والماء  
الصالح للشرب - قطاع  
الكهرباء مديرية  
النقل جهة الشمال طنجة ;  
مصلحة المشتريات. إقامة  
النصر شارع الزلاقة الطابق  
الأول طنجة . قبل تاريخ  
وساعة عقد الجلسة العلنية  
لفتح الأظرفة.  
- أو تسلم إلى رئيس لجنة  
التحكيم عند بداية الجلسة  
العلنية لفتح الأظرفة.  
ستعقد الجلسة العلنية  
لفتح الأظرفة يوم الأربعاء

ع.س.ن/4016/إ.د

قطاع الكهرباء Branche Electricité	المكتب الوطني للكهرباء و الماء الصالح للشرب Office National de l'Electricité et de l'Eau Potable
المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب قطاع الكهرباء مديرية النقل جهة الشمال -طنجة إعلان عن طلب العروض مفتوح رقم TN 200017 بحصص متعددة جلسة علنية	
تعلن مديرية النقل جهة الشمال - طنجة للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب -قطاع الكهرباء عن طلب العروض المتعلق بيع مختلف المعدات المتخلص منها، بالمديرية النقل جهة الشمال - طنجة. المستندات التي يتعين على المتنافسين الإدلاء بها مقرر في الفصل 5 من نظام الاستشارة. يحدد مبلغ الضمانة المؤقتة في:	
<ul style="list-style-type: none"> <li>10.000,00 درهم بالنسبة للشط 1</li> <li>10.000,00 درهم بالنسبة للشط 2</li> </ul>	
تنظم زيارة إجبارية لموقع المشروع متحر ملوسة طريق شرافات بتاريخ يناير 07 2026 على الساعة 10h30.	
لأجل ذلك، يمكن لاتصال بالسيد (ة):	
المسؤول عن زيارة الموقع	مكان التسليم والاستلام
GSM : 06-73-08-69-78 السيد طويّل رانف	مخزن ملوسة

يمكن تحميل ملف الاستشارة عبر بوابة الصفقات العمومية بالعنوان الإلكتروني التالي : <https://www.marchespublics.gov.ma>، كذلك عبر <http://www.one.ma>  
يمكن سحب ملف الاستشارة بالعنوان التالي:  
- مكتب الصفقات بمديرية التموين والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء الماء الصالح للشرب-قطاع الكهرباء  
مكتب الصفقات بمديرية مديرية النقل جهة الشمال - طنجة للمكتب الوطني للكهرباء الماء الصالح للشرب-قطاع الكهرباء مصلحة المشتريات وإدارة المخزون. الإقامة النصر رقم 5 زاوية شارع مولاي عبد العزيز وشارع الزلوقة طنجة  
- الهاتف 32.39.45 - 32.22.74 - 5.39.32.38.87 (212) - الفاكس 05.39.32.54.00 (212)  
- يسلم ملف الاستشارة مجاناً.  
في حالة إرسال ملف الاستشارة من طرف المكتب إلى أحد المتعاهدين، بواسطة البريد، بناء على طلب كتابي المتعاقد وعلى نفقته، فإن المكتب غير مسؤول عن أي مشكل مرتبط بعدم التوصل بالملف  
يجب تحضير العروض طبقاً لمقتضيات نظام الاستشارة و:  
- تودع العروض مقابل وصل إلى المديرية النقل جهة الشمال- طنجة بمصلحة المشتريات وإدارة المخزون. قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة  
- أو ترسل عن طريق البريد المضمون مع إشعار بالتوصل إلى مديرية مديرية النقل جهة الشمال - طنجة للمكتب الوطني للكهرباء الماء الصالح للشرب- قطاع الكهرباء مصلحة المشتريات وإدارة المخزون. الإقامة النصر رقم 5 زاوية شارع مولاي عبد العزيز وشارع الزلوقة طنجة قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة  
- أو تسلم إلى رئيس لجنة التحكيم عند بداية الجلسة العلنية لفتح الأظرف  
ستعقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة يوم 21 يناير 2026 على الساعة العاشرة والنصف صباحاً. بمقر مديرية النقل جهة الشمال - طنجة  
للمكتب الوطني للكهرباء الماء الصالح للشرب-قطاع الكهرباء تفتح الأغلفة على مرحلتين  
للحصول على مزيد من المعلومات يمكن الاتصال ب الاتصال بمصلحة المشتريات لمديرية النقل لشمال - طنجة بمقر العنوان لمذكور أعلاه .

ع.س.ن/4017/إ.د

المكاتب الجهوية  
■ مكتب الرباط 10 زنقة زحلة  
الهاتف: 0537.72.24.91 - الفاكس: 0537.70.46.19  
Jaridati1@gmail.com  
■ مكتب تطوان: شارع ولي العهد اجدير  
العمارة 4، رقم 2 - تطوان  
الهاتف: 0539.96.15.30  
Jaridati1@gmail.com  
■ مكتب مراكش: عمارة جرد - شارع يعقوب المنصور  
جليل - مراكش  
الهاتف: 0524.44.88.66 - الفاكس: 0524.44.88.66  
Jaridati1@gmail.com  
■ مكتب أسفي: 8 ساحة محمد الخامس إقامة اطلس  
الهاتف: 0524.62.33.60 - الفاكس: 0524.62.33.60  
Jaridati1@gmail.com  
■ مكتب وجدة: إقامة الزرقطوني الطابق الثاني  
شارع الزرقطوني  
الهاتف: 0536690903 - الفاكس: 0536710765

Jaridati1@gmail.com  
■ مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة  
إقامة أونوفرسال رقم 12  
الهاتف 0539.94.31.11  
الفاكس: 0539.94.31.07  
Jaridati1@gmail.com  
■ مكتب مكناس: 1 شارع موريطانيا  
مركز التجاري سبيلكت رقم 6  
الهاتف: 0535.52.08.86  
الفاكس: 0535.40.23.59  
Jaridati1@gmail.com  
■ مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث  
الهاتف: 05.35.65.26.55  
Jaridati1@gmail.com  
رقم اللجنة الثنائية  
للصحافة المكتوبة  
ع.ج.ي 022 - 05  
توزيع:  
سبريس

التحرير - الادارة - المالية - التوزيع -  
الاشتراكات - الاشهار  
33 زنقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -  
الهاتف: 0522.61.94.00 خطوط مشتركة  
فاكس التحرير: 0522.62.28.10  
الترقيم الدولي: 0581030  
رقم الإيداع القانوني 83 - 14  
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 زنقة الحنزي  
توفيق عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02  
■ قسم الاشهار 44 شارع الجيش الملكي الطابق  
الثالث الدار البيضاء  
الهاتف: 0522.31.00.62 الفاكس: 0522.31.28.10  
■ قسم الاشهار 33 زنقة الأمير عبد القادر الدار البيضاء  
الهاتف: 0522.61.94.00 الفاكس: 0522.61.15.80  
Jaridatipub@yahoo.fr

هيئة التحرير  
- سهام القرشاي  
- إبراهيم العماري  
- عبد العزيز  
بلبودالي  
- عزيز الساطوري  
- محمد الطالب  
- المصطفى  
الإدريسي  
- عبد الصمد  
الكباص  
- عبد النبي  
الموساوي  
- محمد رامي  
- جلال كندالي  
- محمد دهنون  
- العربي رياض  
- إدريس البعقلي  
- عماد عادل  
- حفيظة الفارسي  
- خديجة مشطري

الموقع الإلكتروني:  
www.alittihad.press.ma  
البريد الإلكتروني: Jaridati1@gmail.com  
التمن: أربعة دراهم  
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI  
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO  
عمرين جلون  
1936  
18-12-1975  
شهيد صحافة  
الاتحاد الاشتراكي

الاتحاد  
جريدة يومية  
مدير النشر والتحرير  
عبد الحميد جماهري  
السكرتير العام للتحرير  
سعيد منتسب



**abousalma10@gmail.com**

## إعداد: أبو سلمى

3				7	9	4	6	
	8	5		4	3			1
	9	6	5			7		8
5	2			6	7			
		7				2		
			2	9			1	7
2		8			1	3	7	
6			7	3		1	4	
	7	3	4	2				9

**سودوكو**  
**سهلة**

9			5	8	6			3
2			3					1
8		3	9		2			
6	4				9	3		
	3						6	
		9	4				8	7
			6		7	1		8
4					5			6
3			2	4	8			5

# سودوكو متوسطة

8	9				5			
7					8			
		6	7		1			4
9		7		1		8		
		8				2		
		2		8		3		6
4			8		2	7		
			6					1
			1				9	8

**سودوكو**  
**طبعة**

## حل سودوكو متوسطة

5	1	8	3	4	2	7	6	9
9	3	4	8	7	6	1	2	5
7	6	2	1	5	9	3	4	8
8	5	1	4	9	3	6	7	2
4	9	6	7	2	8	5	1	3
2	7	3	6	1	5	9	8	4
1	8	5	2	3	7	4	9	6
6	4	9	5	8	1	2	3	7
3	2	7	9	6	4	8	5	1

## حل سودوگو سه‌ایه

9	3	1	7	8	4	5	2	6
2	7	5	3	6	1	4	8	9
8	4	6	9	5	2	3	1	7
6	2	3	4	7	5	1	9	8
1	5	7	6	9	8	2	4	3
4	9	8	1	2	3	7	6	5
7	1	4	8	3	6	9	5	2
5	6	9	2	4	7	8	3	1
3	8	2	5	1	9	6	7	4

## حل سودوگو طعنة

9	3	5	4	7	8	1	6	2
6	2	7	1	5	9	4	8	3
4	8	1	2	6	3	5	7	9
5	1	8	6	9	7	3	2	4
3	4	6	8	2	1	9	5	7
2	7	9	3	4	5	8	1	6
7	9	3	5	8	6	2	4	1
8	6	2	9	1	4	7	3	5
1	5	4	7	3	2	6	9	8

## حل الشبكة المزدوجة

## حل المساهمة

[illegible][illegible]

مَنَازِل	عَلَة الأحقاد	مَسَكَة طريق	بحر ممثل مصري ماء عذب يُصِل	مفاتيح الحديد رغد	عَمِير	لَقْصَر النَّصَف
	في الإمارة ملح	مما ثلاث نصف السراة				جواب
	أعلى الصدور من الشجر					مختلفة
			الحسام البخاري يُصِل	في الهجر مُشَوِّم جلد		صحراء أوقيية
		في المراكب خلايا تناسلية				هجير شديدة الاهمية فرقة من الجيش مما ثلاث
جارحة		فيلك أسطوري	عاشق	هي من أشباع زيتون		ضد تخلو
برق	جواب	يَسَام				
	جزء رواية	أقترنتم جارحة	خيفة	المعركة		يلكي تتمتع
			جزيرة برتغالية لها جارة			
			زورق البندقية النظير		للرفض جزار	يأخذ
صفد	مصرف طلل	عضو جدار				
			خبر			سلسلة جبال في روسيا فحص
			حالة إذن			ناجعة الفضي
	حزن شديد			أخير كل شيء		موجة تد أو يسود

## أبو سلمى

## الشبكة المزدوجة

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية... نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسلسلة المفيدة وللفادة المسلمة...

BOX	ÉTINCELLES	SECRET HOQUET	IDENTIQUES	CHAUD	PÉLERINAGE SI	SIGNAL DE GUERRE	FAUX
		TATOUAGE PALVRETÉ		GYNÉCÉE FROU-FROU			
		MIRACULEUX			SEUL VITILIGO		CANITIE
			LE DISQUE LE DICTON		ART		
ARTICLE	COUPE		PANIER VENIN		INCUBATION		IDENTIQUES
		VOISIN	IDENTIQUES DÉFAUT			JARRET PORE	
			LIE	LA RARETÉ	PUR		
LA MORUE	TOUCHER	POULAILLER	NON				HARDES
	NON SUEUR	BRIDE		IDENTIQUES	LE MONASTÈRE	SOLIDARITÉ	
			L'USINE				
		TARSE SOUFFLE DE VIE	BRIC-À-BRAC	OURS	SÈVE	ÉTENDARD	
PRÉCÈDE UN APPEL			LARRON	CONTUSION			
	PATOCHE		CIMES			BIOGRAPHIE PARTIAL	
		OFFICE		RIVE			



## المنتخب الوطني سيخوض مبارياته الثلاث الأولى في نيويورك وبوسطن وأتلانتا

Group G	BRAZIL	MOROCCO
	HAITI	SCOTLAND
13 JUNE 18:00	BRAZIL	MOROCCO
13 JUNE 21:00	HAITI	SCOTLAND
18 JUNE 18:00	SCOTLAND	MOROCCO
18 JUNE 21:00	BRAZIL	HAITI
24 JUNE 18:00	SCOTLAND	BRAZIL
24 JUNE 21:00	MOROCCO	HAITI

المنتخب الوطني يتعرف على جدول مبارياته في الدور الأول (أ. ف. ب)

بالتوقيت المحلي الصيفي (23:00 بتوقيت غرينتش+1). وستجرى مباريات المنتخب المغربي الثلاث الأولى على الساحل الشرقي للولايات المتحدة، ما من شأنه تسهيل تنقل اللاعبين والجماهير بين المدن المستضيفة. كما تضم مدن نيويورك وبوسطن (ماساتشوستس) وأتلانتا (جورجيا) جالية مغربية مهمة، فضلا عن كونها مرتبطة بعدة مطارات دولية وتتوفر على وسائل نقل عمومية واسعة وسهلة الولوج.

القدم، الفيفا، أول أمس السبت، عقب سحب قرعة دور المجموعات خلال حفل أقيم يوم الجمعة بالعاصمة الأمريكية واشنطن. أما المباراة الثانية لأسود الأطلس، والمقررّة أمام منتخب اسكتلندا، فستقام في مدينة بوسطن، يوم الجمعة 19 يونيو على الساعة 18:00 بالتوقيت المحلي الصيفي (23:00 بتوقيت غرينتش+1). وسيخوض المنتخب المغربي مباراته الثالثة أمام هايتي بمدينة أتلانتا، يوم الأربعاء 24 يونيو على الساعة 18:00

يخوض المنتخب المغربي مبارياته الثلاث الأولى برسم دور المجموعات من نهائيات كأس العالم لكرة القدم 2026، في كل من مدن نيويورك (نيوجيرسي) وبوسطن وأتلانتا. وهكذا، سيجري أول لقاء للمنتخب المغربي أمام نظيره البرازيلي في نيويورك (نيوجيرسي)، يوم السبت 13 يونيو المقبل على الساعة 18:00 بالتوقيت المحلي الصيفي (23:00 بتوقيت غرينتش+1)، وذلك وفق البرنامج الرسمي لمباريات المونديال، الذي أعلن عنه الاتحاد الدولي لكرة



## أخبار الساحة

### الركراكي يتحدى... وأنشولوتي يحذر



تسود أجواء من الحماس والثقة داخل المنتخب الوطني المغربي عقب سحب قرعة نهائيات كأس العالم 2026، التي وضعت أسود الأطلس ضمن المجموعة الثالثة، إلى جانب كل من البرازيل واسكتلندا وهايتي، في نسخة تاريخية تنظم لأول مرة بشكل مشترك بين الولايات المتحدة وكندا والمكسيك.

واكد مدرب المنتخب الوطني، وليد الركراكي، في تصريح أدلى به عقب مراسم سحب القرعة بمركز كيندي في واشنطن، أن العناصر الوطنية عازمة على تقديم مستوى يليق بسمة الكرة المغربية عالميا، قائلا: «ستحترم جميع منافسينا... وسنبذل كل ما في وسعنا لنكون في المستوى ونسعد جماهيرنا».

وأشار الركراكي إلى أن المباراة الافتتاحية أمام البرازيل تحمل طابعا خاصا، بالنظر إلى قيمة «السيليساو» كأكبر المنتخبات تتوجها بالبطولة بخمسة ألقاب، إضافة إلى امتلاكه مدربا خبيرا بحجم كارلو أنشيلوتي. وقال: «لن تكون المباراة الأولى سهلة... نحن نواجه أحد المرشحين للفوز، وهم أيضا سيواجهون أحد المرشحين»، في إشارة إلى المكانة التي بات يحتلها المنتخب المغربي بعد بلوغه نصف نهائي مونديال قطر 2022 وتوجيه بطلا للعالم لأقل من 20 سنة.

في المقابل، عبر مدرب المنتخب البرازيلي كارلو أنشيلوتي عن احترامه الكبير للمغرب، معتبرا أن أسود الأطلس يمثلون الخصم الأكثر خطورة في دور المجموعات. وقال أنشيلوتي في تصريحات للصحافة: «المغرب يلعب بشكل جيد ويحقق نتائج ممتازة... قدموا مشورا رائعا في النسخة الماضية، ويمتلكون مدربا رائعا».

كما لم يخف مدرب منتخب هايتي، سيباستيان مينيني، قلقه من مواجهة المنتخب المغربي، مؤكدا أن المباراة ستكون صعبة في ظل توفر المنتخب المغربي على لاعبين من أعلى مستوى، مذكرا بسلسلة الانتصارات المتتالية التي حققها أسود الأطلس. وأوضح: «سنحتاج إلى إيجاد الاستراتيجيات المناسبة، ولا يزال أمامنا سبعة أشهر للاستعداد».

وأضاف الركراكي أن نسخة مونديال 2026 تختلف جذريا عن النسخ السابقة، سواء من حيث العدد القياسي للمنتخبات المشاركة (48 منتخبا)، أو من حيث تعدد المدن والملاعب، ما يفرض على المنتخب الوطني القدرة على التأقلم مع ظروف المنافسة، المناخ، وأوقات المباريات. وقال: «في هذه البطولات يفوز الفريق الأفضل، لكن التأقلم السريع يبقى مفتاح المنافسة».

### ليل يمدد عقد أيوب بوغدي حتى 2029

أعلن نادي ليل الفرنسي، يوم الجمعة الماضي، عن تمديد عقد نجمه الصاعد الفرنسي - المغربي أيوب بوغدي حتى عام 2029، قبل انطلاق قمة الجولة الخامسة عشرة من الدوري الفرنسي، التي حسمها أمام صيفه مرسيليا بهدف. وتقدم لاعب الوسط الدولي لمنتخب تحت 21 عاما، الذي بعد ركيزة أساسية في تشكيلة النادي الشمالي، رغم أنه لم يتجاوز 18 عاما، إلى وسط الملعب حاملا قميصا يحمل الرقم 2029.



وقال بوغدي في بيان نشره النادي عقب الإعلان: «أنا سعيد وفخور بتمديد عقدي مع ليل، نادي الذي درجت فيه. هذا النادي منحتني الكثير وسأهم في تكويني، وسط أشخاص أقدروهم ويشكلون عائلة كبيرة. الجميع ساعدني كثير ا في تطوير مستواي، وأمل أن يستمر ذلك». ويتمدد عقد لاعبه الواعد، بضمن ليل الحصول على مقابل مالي كبير في حال رحيله قبل نهاية العقد. إلى جانب اهتمام كبار الأندية الأوروبية به، يحظى بوغدي باهتمام المنتخبات الفرنسية والغربية، إذ يحق له تمثيل أي منهما، لكنه لم يحسم قراره بعد.

### حكيمي يبذل جهدا شاقا كي يقود المنتخب الوطني في أول مبارياته بكأس إفريقيا



أكد المنتخب الوطني، وليد الركراكي، يوم الجمعة بواشنطن، أن اللاعب الدولي حكيمي، الذي يعاني من إصابة على مستوى الكاحل، «يبذل جهدا شاقا» كي يكون حاضرا في أول مباراة لأسود الأطلس خلال كأس إفريقيا للأمم (كان 2025)، التي ستقام منافساتها في المغرب ابتداء من 21 دجنبر الجاري.

وأوضح الركراكي، في تصريح للصحافة عقب إجراء سحب قرعة منافسات كأس العالم 2026، المقرر تنظيمها صيف العام المقبل في كل من الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، أن الظهير الأيمن لفريق باريس سان جيرمان «بخير ويقوم بما يجب عليه القيام به».

وأضاف أن حكيمي «يبذل جهدا شاقا منذ إصابته، ولم يتوقف»، مؤكدا أنه «لاعب مجد، ويريد أن يكون حاضرا منذ المباراة الأولى». وتابع الركراكي بالقول: «إنه لاعبنا القيادي. قائد منتخبنا، المتوج بالكرة الذهبية الإفريقية، كما أشرت. نأمل أن يكون حاضرا منذ المباراة الأولى».



## البرازيل أول عقبات المنتخب الوطني في طريق المجد العالمي

وعرفت قرعة المنتخبات العربية تباينا في مستوى الصعوبة، إذ تواجه مصر مهمة عسيرة أمام بلجيكا في المجموعة السابعة، إلى جانب إيرلندا ونيوزيلندا، بينما تصطدم السعودية بإسبانيا والأوروغواي والراس الأخضر في المجموعة الثامنة. وتحلم تونس ببلوغ الأدوار الإقصائية لأول مرة في تاريخها وسط مجموعة تضم هولندا واليابان ومتاهلا أوروبيا قد يكون السويدي. أما قطر، فتتبدو مجموعتها متوازنة إلى جانب البوسنة والهرسك وسويسرا. وتضم نسخة 2026، لأول مرة، 48 منتخبا موزعين على 12 مجموعة، يتاهل من كل منها صاحبا المركزين الأول والثاني مباشرة إلى دور 32، إضافة إلى أفضل ثمانية منتخبات محتلة للمركز الثالث، في تعديل جوهري على نظام التأهل السابق.

وتفتتح المكسيك البطولة في 11 يونيو على ملعب «آزتيكا» بمواجهة جنوب إفريقيا، فيما يقام النهائي في 19 يوليو على ملعب «ميتلاب» بمنطقة نيويورك الكبرى. وستستضيف 16 مدينة مباريات البطولة (11 في الولايات المتحدة، 3 في المكسيك و2 في كندا).



المنتخب الريدف مطالب بتقليل أخطائه أمام السعودية

على جزر القمر بنتيجة مطمئنة، قبل أن يتعثر أمام عمان بتعادل سلبي في مباراة صعبة تكتيكا، تلقى خلالها المهاجم عبد الرزاق حمد

يدخل الوطني الريدف غمار الجولة الثالثة والأخيرة من دور المجموعات في كأس العرب قطر 2025، وهو يحمل طموح بلوغ دور الثمانية وانزعاص صدارة المجموعة الثانية، حينما يواجه نظيره السعودي على ملعب لوسيل بالدوحة، يومه الاثنين. مواجهة تجمع منتخبتين يقدمان مستويات متقاربة، لكن دوافعهما متباينة: فالمغرب يحتاج الفوز لضمان الصدارة، بينما يكفي السعودية التعادل للحفاظ على مركزها الأول.

وسيخوض المنتخب السعودي المباراة بكثير من الارتياح، بعدما جمع ست نقاط من فوزين متتاليين على عمان بهدفين مقابل هدف، ثم على جزر القمر بثلاثية لواحد، ما منحه بطاقة العبور المبكرة إلى الدور ربع النهائي.

ورغم ضمان التأهل، فإن الطاقم التقني يسعى إلى تثبيت الأداء الجماعي واستثمار الحالة المميزة لعدد من العناصر، وعلى رأسهم سالم الدوسري، الذي استحق لقب النجم الأبرز بفضل مساهمته المباشرة في صناعة الأهداف وتسجيلها، إلى جانب الدور الحيوي الذي يقوم به محمد كنو في وسط الميدان، مع فعالية الثنائي الهجومي صالح الشهري وفراس البريكان.

في المقابل، يدخل المنتخب المغربي اللقاء بعد أداء متذبذب بين أول مباراتين، فاز في البداية

### بحثا عن التأهل إلى ربع نهائي كأس العرب

## المنتخب المغربي يواجه السعودية بطموحات متباينة وحسابات دقيقة



# الأخيرة

## الاشتراكى

Al Ittihad Al Ichtiraki



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad\_alichtiraki

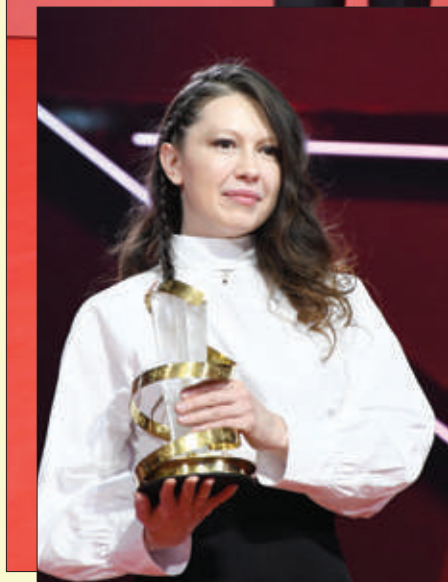


www.facebook.com/alittihad\_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

## اختتام الدورة الـ 22 للمهرجان الدولي للأفلام بمراكش



## تتويج فيلم «سما بلا أرض» للمخرجة أريج السحيري بالنجمة الذهبية للمهرجان

بفرصة حضور «الحوارات»، إحدى أبرز فعاليات المهرجان. فقد جمعت هذه اللقاءات شخصيات بارزة تقاسمت مع الجمهور الحاضر مساراتها المهنية، ووجهات نظرها حول السينما، واستكشفت الإبداع في مختلف أشكاله وتجلياته. فقد شاركت أصوات رائدة في السينما العالمية تجاربها في حوارات مع الجمهور ومع مهنيي السينما، من بينهم بونغ جون هو، وغيره ديل تورو، وجودي فوستر، وبيل كرامر، المدير العام الأكاديمية فنون وعلوم الصور المتحركة، وجعفر بناهي، وطاهر رحيم، ويسرا. فتم ذلك بروح من التقاسم وحب المعرفة التي تميز مهرجان مراكش.

من جهة، استجاب الجمهور بحماس كبير، حيث حضر عروض المهرجان أزيد من 47.000 متفرجا، من بينهم 7.000 طفلا ومراهقا تابعوا برمجة قسم الجمهور الناشئ والأسرة، مما يؤكد أهمية نقل الإبداع والمعارف، والذي يعد جزءا لا يتجزأ من هوية المهرجان. وأثنت ورشات الأطلس مرة أخرى دورها الأساسي في دعم السينما من جميع أنحاء القارة والمنطقة. بحضور 350 مهتبا اجتمعوا حول 28 مشروعا، واكم هذا الفضاء الخاص بالتوجيه والإحتضان والتأطير الفني أعمالا وأعدة ستأخذ مسارها للعرض على الشاشات العالمية في المستقبل القريب.

وابتسامتي، إنها ذكرى غالية على قلبي!». وكانت لحظة تكريم راوية - السيدة العظيمة في السينما المغربية - مؤثرة للغاية بالنسبة للجمهور. فقد جمعت العديد من الفنانين الذين حضروا للاحتفاء بمسيرتها الفنية الرائعة. وصرحت راوية بتأثر صادق قائلة: «قبل تسع سنوات، كنت هنا على هذه المنصة عضوا في لجنة التحكيم. أعود هذه السنة لتكريمي بفضل المخرجين الذين وضعوا ثقتهم في شخصي المتواضع لتجسيد مخيالاتهم على الشاشات الكبرى والصغرى، ليستمتع بها جمهورنا المغربي والعالمي. هذا تقدير كبير لمسيري الفنية المتواضعة، الحافلة بالشغف الفني. أهدي هذا التكريم للجمهور المغربي وللمغاربة حول العالم.»

ما عرفت هذه الدورة تكريم المخرج غيرمو ديل تورو، أحد الضيوف العتاتين للمهرجان ومراكش، المدينة التي تربطها بها علاقة إبداعية وعاطفية قوية. «إنه لشرف عظيم أن أكرم بين أصدقائي في أحد أعظم المهرجانات السينمائية في العالم. مراكش هي السينما، وستظل ملاذا دائما وملجأ للسينمائيين من مختلف الأجيال، وثأفة تطل على السينما العالمية»، يقول ديل تورو حين تسلم نجمته الذهبية.

إلى جانب عروض الأفلام، حظي جمهور المهرجان

الارجنتينية انيا تابلور-جوي، فقدت هذه اللجنة نظرة متعددة ودقيقة مفعمة بالالتزام العميق حول أفلام المسابقة. وكانت الدورة الثانية والعشرون أيضا فرصة للاحتفاء بشخصيات بارزة من عالم الفن السابع. جودي فوستر، التي حظيت بالنجمة الذهبية عن مسارها الفني المتميز، ألفت كلمة مؤثرة تحدثت فيها عن علاقتها بالسينما: «ما زلت استرشد بنفس الحب: سرد الحكايات، تجسيد الشخصيات، مناقشة علاقاتنا ونقاط ضعفنا، واستكشاف إنسانيتنا. نتيج لنا السينما بضع ساعات تحلم خلالها معا، نعيش سويا، وننتهي إلى مجتمع إنساني عميق. إنها الفضاء الوحيد الذي نملك فيه بايدي بعضنا البعض، جنبا إلى جنب، في الظلام». كما أشادت جودي فوستر بالمغرب قائلة: «هذا الحساس والدء الروحي هو المغرب: بلد يسحر الحواس كلها. يا له من شرف أن أكتشفه معكم.» كما ترك الممثل المصري حسين فهمي أثرا كبيرا في الجمهور حين عاد للحديث عن ارتباطه الوثيق بالمدينة الحمراء: «سعيد بحضور الدورة الأولى من المهرجان، هذا التكريم يغمرني فرحا وتشريفا، كما سعت بعودتي إلى مراكش، المدينة الساحرة، حيث صورت في بداية السبعينيات أحد أفلامي الأولى «دمي ودموعي

أفضل إخراج، فعادت لأوسكار هدسون عن فيلم «دائرة مستقيمة»، الذي ترك انطبعا لا ينسى بفضل صرامته الشكلية وإبداعه الفني. وفيما يخص جائزتي التمثيل، فقد توجت ديبورا لوبي ناني عن أدائها في فيلم «سما بلا أرض» لأريج السحيري، وسوبي ديريسو الذي نال جائزة أفضل ممثل عن دوره في فيلم «ظل أبي» لأكينولا ديفيز جونيور. كما أشادت لجنة التحكيم بالأداء المتميز لكل من البيوت ولوك تيتنسور في فيلم «دائرة مستقيمة» لأوسكار هدسون، والذين منحنا تنويرها خاصا. وتعرض هذه الاختيارات قوة المسابقة الرسمية، وتشهد على سينما جريئة، لا تخلو من عنصر المفاجأة، قادرة على تحريك المشاعر، ومدفوعة برؤى متفردة وبإبداع قوي للممثلين.

وتشكلت لجنة التحكيم، التي ترأسها بونغ جون هو، من مبدعين يعكس مساهمهم الإبداعي إفتاح المهرجان على جميع التجارب السينمائية الدولية. فقد رافق المخرج الكوري الجنوبي، المخرج البرازيلي كريم عيوز، والمخرج المغربي حكيم بلعباس، والمخرجة الفرنسية جوليا دوكورناو، والممثل والمخرج الإيراني بيمان معادي، والممثلة الأمريكية جينا أورتيجا، والمخرجة الكورية الكندية سيلين سونغ، والممثلة البريطانية

اختتمت، مساء أول أمس السبت، فعاليات الدورة الثانية والعشرين للمهرجان الدولي للفيلم بمراكش بتتويج فيلم «سما بلا أرض» للمخرجة أريج السحيري الذي نال النجمة الذهبية للمهرجان. واحتضن قصر المؤتمرات بمراكش، في أجواء من الحماس الكبير والمشاعر القوية، حفل توزيع الجوائز التي أعلنت لجنة التحكيم عن المتوجين بها، بحضور جمهور غفير، بعد تسعة أيام حافلة بالعروض واللقاءات والاكتشافات.

وذكر بلاغ للمنظمين أنه بتتويج فيلم «سما بلا أرض»، أشادت لجنة التحكيم بعمل سينمائي يجرؤ على مقاربة العالم من منظور مختلف، مستندا إلى قوة شاعرية نادرة ورؤية فنية منخرطة بعق في الواقع. ومن خلال هذه الجائزة، تحنفي لجنة التحكيم بتجربة سينمائية جريئة تدعو إلى إعادة التفكير في علاقتنا بالآخرين وبانفسنا.

وكشفت هذه الدورة عن أعمال مفعمة بالجرأة، أبدعها سينمائيون يتأملون في تعقيدات العالم بمنظور جديد. ومنحت لجنة التحكيم جائزتها مناصفة لفيلمي «بابا والظافي» لجيهان ك و«ذاكرة» لفلادينا سانودو، فيلمان يحملان بصمة شخصية عميقة، يتقاطع فيها الحميمي مع محطات كبرى من التاريخ. أما جائزة

## أسماء المدير وكريمة السعيد في «حوارات»: الوثائقي كمدخل لملك الذاكرة



كريمة السعيد



أسماء المدير

والسيناريسيت والمنتج المكسيكي غيرمو ديل تورو، والمخرج وكاتب السيناريو الأسترالي أندرو دومينيك، كما حضرت الممثلة والمخرجة الأمريكية جودي فوستر، الحائزة على جائزتي أوسكار أفضل ممثلة، والمخرج والسيناريسيت والمنتج الهندي كاران جوهر، وبيل كرامر، المدير العام لأكاديمية الفنون وعلوم الصور المتحركة، المؤسسة التي تمنح جوائز الأوسكار، الى جانب الممثلة والمخرجة اللبنانية نادين لبكي، والمخرج البرازيلي كليبر ميندونسا فيلهو، والمخرج الإيراني جعفر بناهي. وأغنت الفقرة أيضا بمشاركة الممثل الفرنسي طاهر رحيم، والمصرية يسرا، بالإضافة الى حوار ثنائي جمع بين الممثلة الفرنسية البلجيكية فيرجيني إيفيرا، والإيطالية الفرنسية كيارا ماسترونياني.

أعمال مخرجين آخرين، لكن محنة مرافقة الوالدة أثناء مرضها المفضي الى وفاتها، عجل بخوضها تجربة الوثائقي في مسعى للقبض على الزمن وتخليد الخيط الذي يربطها بذاكرة الأم، عبر إعادة بناء العلاقة مع المكان المغربي. ومع أن المخرجتين يقدمان أعمالا تنهل من التاريخ الشخصي والعائلي وتستدعي تجارب خاصة محدودة في الزمن والمكان، فإن أصالة المقاربة تكمن في قدرة هذه الأعمال على نسج علاقة وجدانية مع جمهور واسع، يجد فيها أسئلة ومشاعر كونية. يذكر أن فقرة «حوارات» استضافت، الى جانب المخرجتين المغربيتين، على مدى أيام الدورة، مبدعين من أفاق مختلفة تقاسموا تجاربهم ورؤاهم الفنية والفكرية مع جمهور من عشاق الفن السابع. ويتعلق الأمر بالمخرج الكوري بونغ جون هو، والمخرج

اختتم برنامج «حوارات» للمهرجان الدولي للفيلم بمراكش فعالياته بقاء مع المخرجتين المغربيتين كريمة السعيد وأسماء المدير، استكشفت مقارباتهما للفيلم الوثائقي، والتي تتقاطع عند إعادة بناء الذاكرة من خلال نبش الأرشيف العائلي والعالم. وفحت المخرجتان، في اللقاء الذي نشطته الناقدة سارة الزواني، نوافذ على منهجيهما في معالجة الذاكرة الفردية والجماعية والاشتغال على الزمن وطرق استدعاء الماضي من خلال الوثائق المادية أو الشهاديات الشفاهية. قد تبدأ أسماء مشروعا بمصادفة صورة تطلق حركة التخيل والبحث عن إعادة بناء السياق في المكان والزمان. تسجل أسماء التي قدم اللقاء مقاطع من فيلمها الطويل «كذب أبيض» وفيلمها القصير «جمعة مباركة» الصعوبات التي مازالت قائمة على مستوى الأرشيفات المغربية، لكنها ترى أن عملها التخيلي والإبداعي يبدأ عند الاصطدام بهذا النص في الوثيقة أو الشاهد المادي حيث تقف مداخل بديلة لتشكل الزمن الماضي. واستحضارا لتجربة «كذب أبيض» الذي توج بجوائز عالمية، من بينها النجمة الذهبية لمهرجان مراكش، تشدد أسماء على أنها تشهد تقديم عمل بطبقات في إنتاج المعنى، يحقق التسلية العامة للجمهور الواسع، وفي ذات الوقت، يخاطب عقلا يقظا وذكيا يستكمل المشاهد ببحث وتفكير شخصي، من أجل تملك جماعي للزمن والذاكرة. ومن جانبها، استعرضت كريمة السعيد التي عرض فيلمها «من يراقبون» في فقرة «بانوراما السينما المغربية»، طريقة عملها الذي يتمحور حول الذاكرة والنقى، هي المخدرة من أسرة مغربية مهاجرة في بلجيكا. وأوضحت أنها لطالما وجدت راحتها القصوى في قاعة المونتاج مشغلة على



## بونج جون هو: الأفلام المشاركة في المسابقة كانت «مفعمة بالدلالات»

أكد المخرج والسيناريسيت والمنتج الكوري الجنوبي بونغ جون هو، أول أمس السبت بمراكش، أن الأفلام المتنافسة خلال الدورة الـ 22 للمهرجان الدولي للفيلم بمراكش، كان لكل واحد منها قيمة حقيقية، وكانت مفعمة بالدلالات، وتميز بعضها بحس فكاهي لافت. وأضاف بونغ جون هو، رئيس لجنة تحكيم هذه الدورة، الذي حل ضيفا على فقرة «حوارات»، أن مستوى الأفلام المتنافسة هذا العام كان مرتفعا بشكل خاص، ما جعل «عمل اللجنة أكثر صعوبة». وبالعودة إلى علاقته بالسينما خلال شبابه، ذكر بأنه خلال ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي، حين كان طالبا، كانت الصناعة السينمائية الكورية تمر بمرحلة صعبة، بعيدة عن الدينامية التي تعرفها اليوم، موضحا أنه نشأ على مشاهدة الأفلام الأميركية والأوروبية التي كانت تعرض على التلفزيون.

وأشار إلى أن التحول حدث في التسعينيات، حين بدأت نوادي السينما في الازدهار، وصار الشباب يقتنون الأفلام، ويتشئون مجلات، وينظمون العروض السينمائية. وفي هذا السياق، التقى عددا من المخرجين الذين سيصبحون لاحقا من أبرز رموز السينما الكورية.

وتحدث عن فيلمه «ذكريات قاتل» (2003)، موضحا أن السيناريو مستوحى من قضية حقيقية لقاتل لم يعتقل آنذاك، ومؤكدا أن «الكوميديا لم تكن مقصودة»، لكن «عينية المواقف جعلت الطابع الكوميدي يظهر بشكل طبيعي».

أما بخصوص فيلمه «طفيلي» (2019)، فكشف أن الفكرة جاءت من تجربة شخصية، لافتا إلى أن المنزل الذي تجري فيه معظم الأحداث يلعب دورا محوريا ويعد شخصية حقيقية يشكل فضاء أكثر من 60 في المئة من الفيلم. وأوضح أن هذا الديكور صمم خصيصا ليلخدم متطلبات الإخراج، مضيفا أنه كان يتصور البنية المعمارية للمنزل منذ المراحل الأولى لكتابة السيناريو.

ولد بونغ جون هو في دايجون (كوريا) سنة 1969، ويعد أحد أبرز المخرجين المعاصرين. وبشكل فيلمه الأخير «مكي 17»، الذي صدر في بداية هذا العام، عمله الروائي الثامن، بعد أفلام بارزة مثل: «كلب بينج» (2000)، «ذكريات قاتل» (2003)، «الطائف» (2006)، «الأم» (2009)، «سنو بيرسر: محطم الجليد» (2013)، «وكجا» (2017)، و«طفيلي» (2019)، الذي حصد السعفة الذهبية إضافة إلى أوسكار أفضل فيلم.

وشارك إلى جانب بونغ جون هو في دورة 2025 من برنامج «حوارات» شخصيات تعد من الأكثر إلهاما في برنامج العالمية، من بينها المخرج والسيناريسيت والمنتج المكسيكي غيرمو ديل تورو، الحاصل على ثلاثة جوائز أوسكار (اثنان عن «شكل الماء» وواحدة عن «بينوكيو» غيرمو ديل تورو)، والممثلة والمخرجة الأميركية جودي فوستر، الفائزة بجائزتي أوسكار لأفضل ممثلة («التهمون»، «صمت الحملان»).